دور الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي في مواجهة تدمير القيم المجتمعية لدى الشباب "دراسة ميدانيَّة مطبَّقة على عينة من الناشطين والشباب المتابعين على مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع السعودي"

اعداد

الدكتور/ فايز بن مبيريك بن حماد الصعيدي

الاستاذ المساعد بقسم مهارات الاتصال

كلية العلوم والاداب بخليص – جامعة جدة

الملخص:

حديثا ازداد تأثير الناشطين على القيم المجتمعية للشباب بشكلٍ ملحوظ، لذا **هدفَ البحثُ** إلى (1) تحديد ماهية الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع السعودي، (2) وصف طبيعة القيم المجتمعية المتوقعة لدى الشباب السعودي حال تعرضها للتدمير (3) رصد واقع دور الناشطين في مواجهة تدمير القيم المجتمعية لدى الشباب السعودي (4) تقدير عائد مواجهة الناشطين لتدمير القيم المجتمعية لدى الشباب السعودي و(5) الكشف عن أهم متطلبات تفعيل دور الناشطين في مواجهة تدمير القيم لدى الشباب السعودي.

المنهجية: أُعتُمِد منهج المسح الاجتماعي (عينة كرة الثلج) على (60) ناشطًا وناشطة و(200) متابع ومتابعة. **النتائج:** توصل البحث إلى أن: ماهية الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي جاءت في المستوى المرتفع من وجهة نظر المبحوثين بمتوسط حسابي (م.ح) 36.79–37.05 وانحراف معياري (أ.م) 1.88–3.67, (2) طبيعة القيم المجتمعية المتوقعة لدى الشباب حال تعرضها للتدمير جاءت في المستوى المرتفع (م.ح = 36.74–37.38 و أ.م = 6.37–6.39), (3) واقع دور الناشطين في مواجهة تدمير القيم المجتمعية لدى الشباب جاءت في المستوى المتوسط، (م.ح = 23.26–24.80 و أ.م = 7.74–10.82), (4) تقدير عائد مواجهة الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي لتدمير القيم المجتمعية لدى الشباب السعودي جاءت في المستوى المرتفع (م.ح = 40.48–42.98 و أ.م = 3.36–6.69). وأبرز البحث أهم متطلبات تفعيل دور الناشطين في مواجهة تدمير القيم لدى الشباب السعودي والتي تقع في المستوى المرتفع من حيث الحاجة إليها (م.ح = 46.05–46.85 و أ.م = 2,02–6,06).

الخلاصة: في ضوء التطور التكنولوجي وقوة تأثير الناشطين في الشباب؛ يمكن العمل مع الجهات الوطنية لإستثمار هؤلاء الناشطين في مواجهة تدمير القيم المجتمعية لدي الشباب والحفاظ على المكتسبات الدينية والثقافية والاجتماعية من التشوه.

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي، الناشطون والناشطات، المتابعون والمتابعات من الشباب والقِيَم الاجتماعية

Abstract

Recently, the impact of activists on the social values of young people has increased significantly. Therefore, this study aimed at (1) exploring the concept of social media activism in the Saudi society, (2) describing the nature of threats to Saudi youth social values, (3) specifying activists' role in confronting those threats, (4) assessing the gains from activists' efforts, and (5) identifying important requirements for mobilizing the role of activists in confronting social values threats among Saudi youth.

Methodology: this study using the snowball sampling technique: (60) male and female activists and (200) male and female followers. **Results:** The study concluded that: (1) the nature of social media activism had a high level of impact from the point of view of participants (m=36.79–37.05, SD= 1.88–3.67), (2) the nature of threats to Saudi youth social values had a high level of impact (m=36.74–37.38, SD=6.37–6.39), (3) the activists' role in confronting those threats had a medium level of impact (m= 23.26–24.80, SD=7.74–10.82); (4) the gain assessment from activists' efforts against threats had a high level of impact (m=40.48–42.98, SD=3.36–6.69). This study also highlighted important requirements for mobilizing the role of activists in confronting social values threats among Saudi youth, which had a high level of impact in terms of their need (m= 46.05–46.85, SD=2.02–3.06).

Conclusion: In light of technological development and the huge influence of activists on young followers, it is crucial for all government bodies to invest activists to challenge threats to Saudi youth social values and protect religious, cultural and social gains from distortion.

أولاً: إشكالية البحث وصياغتها:

أ–مدخل إلى إشكالية البحث:

يعتبر الشباب هم المكون المميز لأي مجتمع، وهم ثروته الحقيقية، وعليهم يقوم حاضره ويبنى مستقبله، وإن أي اهتمام حقيقي بالمجتمع لا بد أن يبدأ بهم؛ من خلال تنمية التزامهم بقيم مجتمعهم وتعزيزها لديهم، وتجنيبهم الفاسد والوافد منها الذي يتنافى مع الموروث الثقافي المشرّف للمجتمع. وتكمن أهميتهم فيما يمثلونه من مصدر للتجديد والتغيير من خلال المشاركة في مسؤولية تحقيق أهداف المجتمع (علي، 2008، ص: 109)، فهم ثروة بشرية هائلة قادرة على مواجهة التحديات وعلى تغيير وتحديث المجتمع (عليوة ومحمود، 2000، ص: 20). من هنا يأتي الاهتمام بالشباب، وتنمية قِيَمهم المجتمعية التي تُمثل منظومة متكاملة من القيم الدينية والتربوية والأخلاقية والاجتماعية والإنسانية وكافة المثل العليا التي تعتبر صمام الأمان وسر البقاء المجتمعي لصالح كافة أبنائه، والوافدين عليه، والمقيمين فيه.

وتنبع أهمية ومكانة القيم من كونها المحدِّدة للمعايير الاجتماعية الواضحة التي يتوافق عليها أفراد المجتمع ويتوحدون في التزامها والحرص عليها، لذلك تُعد ركنًا أساسيًّا من البناء الاجتماعي، فهي تحفظ للمجتمع هويته الثقافية وتميزه الحضاري، وتحافظ على ملامحه وصوره ونماذجه البنائية ضد الهجمات الثقافية والصراع القيمي، وتقي المجتمع من الأمراض الاجتماعية التي تهدد بقاءه واستقراره، كما أنها تحدد للمجتمع معايير التعامل مع المجتمعات الأخرى، والانفتاح على ثقافتها والاستفادة من منجزاتها الحضارية، مع الحفاظ على منظومة القيم الخاصة به من الذوبان أو الاضمحلال (الجلاد، 1435، ص: 48).

ونظرًا لأهمية ومكانة القيم المجتمعية لدى أبناء المجتمع قاطبة، ولكونها تواجه حرب تدمير الغرض منها طمس مكانة القيم المجتمعية الفاضلة، وإحلال القيم الفاسدة بدلاً منها، خصوصًا في ظل ما أكدته الأدبيات العلمية من وجود أزمة قيم، وتراجع كثير من القيم الأخلاقية التي تضبط سلوكيات الأفراد وتجعلهم يفرقون بين الخير والشر (الدهشان والفويهي، 2015، ص: 19). وكون القيم المجتمعية هي المضاد القوي والمناعة المانعة لأهل الشر من تحقيق أهدافهم التدميرية والاستعمارية، وإنها أسمى ما يتصف به الفرد والأسرة والمجتمع، فهي التي تحيي الضمائر وتدفع إلى الإتقان والعطاء والتضحية (عمار، 2007، ص: 54). وتعمل على تعديل الاتجاهات السلبية وتحقيق الوقاية من الانحراف وتدعيم الإحساس بالانتماء والحماية من الاستقطاب الفكري والمساهمة في تنمية القدرات والتأثير على السلوكيات بما ينتج عنه مواطنون صالحون (السروجي وعلي، 2009، ص: 113).

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي حاليًا أحد أهم المؤثرات الفاعلة بقوة والموجهة لوعي الشباب بشكل يفوق كافة المصادر الأخرى، فالإقبال غير المسبوق من الشباب على متابعتها بشغف شديد وتلقف ما تقدمه والتأثر بما تحتويه من مضامين تربوية وقيمية؛ حيث أصبح الكمبيوتر والإنترنت ضرورة حياة وضرورة اتصال مع منجزات العلم ومتغيراته (عمارة، 2000، ص: 10، Alsaedy, 2015). وقد أصبح الشباب يُفضّلون بل ويأخذون معرفتهم ومعلوماتهم من شبكة التواصل الاجتماعي الإلكترونية بمواقعها المتنوعة التي تعتبر المغيّر الأساسي في وعيهم وفكرهم واتجاهاتهم، وبالتالي في أعمالهم وتطبيقات ذلك في حياتهم (Bruggeman, 2008, P. 1).

والشباب هم أكثر الفئات استيعابًا لهذه التقنيات الرقمية، فهم لا يستطيعون التخلي عنها، بل ويفرطون في استخدامها (الشوادفي، 2016، ص: 126). من هنا تأتي خطورتها وأهميتها في آنٍ واحدٍ، فمن حيث الخطورة نجد أنها يمكن أن تكون معول هدم وتدمير للقيم والثوابت المجتمعية عندما يغيب الوعي وتنعدم الرقابة. فمع ثورة الاتصالات الرقمية ظهرت سلبيات وإشكاليات نتيجة للاستخدام السيئ للتقنيات الحديثة ونتيجة التمرد على القواعد الأخلاقية والضوابط القانونية والمبادئ الأساسية التي تنظم شؤون الحياة الإنسانية، مما أثر على قيم الشباب؛ حيث أصبحت الشبكة الدولية وسيلة هدم وتدمير (الزبيدي، 2009، ص: 36؛ عزازي، 2012، ص: 436). كما سهّلت للشباب مجالات واسعة للمغامرة غير المأمونة العواقب، مما بات يشكل تهديدًا قويًّا لقيمهم الأخلاقية ويُعرّضهم للغزو الثقافي مع انتشار برامج الخلاعة وغياب السرية والخصوصية لمستخدميها (الراضي، 2010، ص: 58؛ عباس، 2016، ص: 220). كما أن الاستخدام السيئ للإنترنت أضعف العلاقات الاجتماعية، وقلل التمسك بالقيم والإسلامية، ونمى قيم الاستهلاك (الملاح، 2017، ص: 25؛ يونس، 2014، ص: 231) بالإضافة إلى تتنوع أساليب الجريمة البعيدة كل البعد عن المجتمعات الإسلامية (درويش، 2013، ص: 337؛ عبدالرضا، 2010، ص: 115).

من ناحية أخرى هناك الكثير من الجوانب الإيجابية لاستخدام مواقع التواصل إذا أُحسن استخدامها، فهي منتشرة ولها رواد وناشطون ومشاهير لهم متابعون يثقون فيهم ويأخذون عنهم ما يقدّمونه من مادة علمية وتثقيفية وترفيهية وغيرها مما يتقبله المتابعون بقناعة، وهذا الجانب يبني ويطور طالما يحمل قيم المجتمع الفاضلة، ولا يحيد عنها. وبالتالي فإن مواقع التواصل الاجتماعي الافتراضية المنتشرة والسائدة تعبر عن وسائل الإعلام الاجتماعي الإلكتروني الذي تميز بجيل جديد من الشباب هو جيل الإنترنت (مؤيد، 2016، ص: 233).

ووفقًا للأدبيات البحثية، ومنها دراسة (Silva, 2021)؛ فإن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت مكانًا للنشطاء المؤثرين على تلك المواقع، وذلك بما يقدمونه من مادة جاذبة لجمهور

متابعيهم، وما يحدث بينهم من تفاعل، وقد أوجد ذلك نوعًا من المسؤولية الاجتماعية تقع على عاتق النشطاء تجاه المتابعين لهم لما يمثلونه من خطورة فيما يقدمونه لمتابعيهم وانعكاس ذلك على سلوكهم وواقع حياتهم واتجاهاتهم المستقبلية في تغيرات فائقة التأثير والتغيير السريع الذي يتناسب مع روح العصر (Peter & Douglas, 2004, P. xii).

والناشطون في ظل سيادة التواصل الإلكتروني أصبح لهم مكانة وشهرة تزداد وفقًا لما يقدمونه من برامج يرغبها المتابعون، وتحوز على رضاهم وإعجابهم. وبالتالي أصبح لهم أثر كبير في تربية الأفراد والجماعات، وكثيرًا ما يقتدي الشباب بهم (السلمي، 2022، ص:298). كما أصبح لهم دور ومنبر يستطيعون من خلاله نشر وتفعيل القيم المجتمعية لدى أبناء المجتمع خاصة الشباب، وذلك من خلال مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية كأفضل وأحدث وأسرع الأساليب وأقلها تضحية مادية وبشرية وأكثرها تأثيرًا محليًّا وعالميًّا والمتاحة لجميع أفراد المجتمع (الرشيدي، 2012، ص: 24). هنا تؤكد أطروحة (Raita, 2021) على أن الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي قد أصبحوا قوة مؤثرة على ملايين المتابعين لهم من خلال ما يسوّقونه من أفكار مقنعة للجمهور تجعلهم يُقبلون بقناعة وثقة على ما يتم تقديمه واعتباره الأفضل والأحدث والأجدر بالتصديق والاقتناء، الأمر الذي يؤكد تأثير الناشطين في المتابعين لهم وتلقيهم عنهم لدرجة تستدعي إعادة النظر في استثمارهم فيما ينفع المجتمع ويحقق أهدافه (جمعة، 2020، ص: 19).

ب. **الدراسة الاستطلاعية:** قام بها الباحث بهدف التأكد من إمكانية إجراء البحث من خلال:

- التأكد من توفر الأدبيات العلمية اللازمة لبناء البحث في جانبه النظري والتطبيقي.
- اختيار عينة البحث والطريقة العلمية المناسبة لتحديدها والوصول إليها.

▪واعتمد الباحث لتحقيق الهدف من الدراسة الاستطلاعية على:

- المسح المكتبي على مستوى المكتبات الورقية والإلكترونية؛ إجراء المقابلات مع بعض الأطراف المعنية من أهل الاختصاص والخبرة من أساتذة الجامعة؛ التواصل مع بعض الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي بأنواعها ومع بعض الشباب المتابعين لهم.

▪وفي ضوء ذلك أكدت نتائج الدّراسة الاستطلاعية إمكانية إجراء البحث حيث:

- أسفر المسح المكتبي عن تأكد الباحث من توفر مادة علمية مناسبة من كتابات وبحوث ودراسات تساعد في البناء النظري والتطبيقي للبحث وفقًا للقواعد العلمية المتَّبعة في هذا الشأن.
- أسفرت المقابلات مع بعض الأطراف المعنية من أساتذة الجامعة عن أهمية كلّ من: القيم المجتمعية، وضرورة الحفاظ عليها في ظل التقلبات العالمية التي تحاول أن تعصف بالقيم،

وتهدف إلى تدمير المجتمعات، وكذلك أهمية النشطاء والمشاهير على مواقع التواصل الاجتماعي، وضرورة استثمارهم في نشر القيم المجتمعية وإعلاء قيمتها وتعظيم قدرها لدى الشباب خاصةً، باعتبارهم أكثر المستهدفين من حملات تدمير القيم.

- أسفر التواصل مع بعض الناشطين "المشاهير" على مواقع التواصل الاجتماعي وبعض الشباب المتابعين لهم عن تحديد حدود البحث المكانية والبشرية، وكذلك الحدود الزمنية اللازمة لإجراء البحث وجمع البيانات من المبحوثين.

ج. الدراسات والبحوث العلمية السابقة ذات الصلة بموضوع البحث:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الاستطلاعية فقد استطاع الباحث الرجوع إلى الدراسات السابقة ذات الصلة بجانب أو أكثر من جوانب البحث الحالي ومتغيراته، كما أمكن تصنيفها على النحو التالي:

1. الدراسات والبحوث العلمية السابقة ذات الصلة بمواقع التواصل الاجتماعي وتأثير الناشطين:

توصلت دراسة (العبد، 2011) إلى أن مواقع التَّواصل الاجتماعي لها آثار إيجابية في العلاقات والتفاهم الإنساني، وأنها تلعب دورًا بارزًا في التعليم والتعلم، وأن التَّواصل الاجتماعي عبر الإنترنت أصبح وسيلة تواصل العالم بعضه ببعض، وذلك بسهولة ويسر وسرعة فائقة، كما أن له تأثيرًا متبادلاً بين طرفي التواصل؛ فالمرسل يؤثر في المستقبِل وفي نفس الوقت يتأثر بردة فعله، كما دعت الدراسة إلى ضرورة استثمار مواقع التواصل الاجتماعي على الإنترنت في نقل العلم والمعرفة وتصحيح الاتجاهات والسلوكيات؛ حيث أثبتت أن التواصل الاجتماعي من خلال تلك المواقع يحقق الأهداف المرسومة، وأن نتائجه لها أثر في بناء الاتجاهات الإيجابية في المجتمع، وقد أوصت الدراسة بضرورة استثمار مواقع التواصل الاجتماعي في علاج قضايا ومشكلات المجتمع.

أيضًا أوضحت دراسة (Alsharkh, 2012) التي طبقت على الشباب السعودي أن لمواقع التواصل الاجتماعي تأثيرًا مباشرًا فيهم وفي قيمهم وتقاليدهم المجتمعية، كما أثبتت الدراسة أن هناك بعض الآثار السلبية كتقليل أوقات جلوسهم مع أفراد أسرهم بشكل ملحوظ، مع انعزالهم، من جانب آخر بينت أن لتلك المواقع جوانب إيجابية على بعض القيم والتقاليد تمثلت في جوانب عديدة كتعزيز العلاقات مع أفراد المجتمع وأفراد من ثقافات أخرى وزيادة قدرة الشباب على اتخاذ القرارات وقبول الرأي الآخر ونمو لغة الحوار البنَّاء.

فيما أشارت نتائج دراسة (عناني، 2013) إلى أن إساءة استخدام شبكة الإنترنت وغياب الوعي كان السبب الرئيسي لتدمير عقول الشباب في تلك المجتمعات؛ حيث يتم تصدير قِيَم

فاسدة لهم كالإدمان والتفكك الأسري، والإحجام عن إقامة الأسرة بالزواج الشرعي، وانتشار العنوسة وكل ما من شأنه تآكل المجتمع من داخله دون الدخول في حروب تقليدية مكلفة ومكشوفة، ومن ثم تدمير المجتمع بيد أبنائه.

من جانبها أشارت دراسة (مؤيد، 2016) إلى وجود تأثير إيجابي لمواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى الشباب السعودي؛ من خلال تعزيز التواصل مع الآخرين ودعم الاهتمام بالثقافات الأخرى، وتكوين شبكة من العلاقات الاجتماعية، مع تعزيز التفاعل الإيجابي بين الشباب وبناء الثقة المتبادلة والقيم المشتركة الدينية والاجتماعية والأخلاقية، وقد أثبتت الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي عززت بناء وتشكيل الأبعاد القيمية لدى الشباب كالتعاون والتسامح والترابط الأسري بالإضافة إلى البعد الأخلاقي، وفي الجانب الآخر أكدت النتائج وجود تأثير سلبي لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي باكتساب بعض السلوكيات والمفاهيم التي تتعارض مع القيم الاجتماعية والأخلاقية السائدة في المجتمع، كما أظهرت أن من سلبياتها نشر معلومات دون التحقق من صحتها، والتحرر بين الجنسين والممارسات والسلوكيات غير السليمة.

في جانب آخر توصلت (Aldakhil, 2016) في دراستها عن تأثير استخدام المشاهير لوسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل هوية الشباب وقيمه، والتي استخدمت فيها عينة أغلبها من الإناث (80٪) بعمر ما بين (18–35)، إلى أن وسائل الإعلام الإلكتروني لعبت دورًا مهمًّا في الحياة المعاصرة مشيرة إلى أن الإعلام الجديد سمح للناس بالاتصال من خلال المشاركة وإنشاء المحتوى. وأظهرت النتائج أيضًا أن غالبية الإناث تقل احتمالية تأثرهن بالمشاهير وهن أكثر عرضة للتأثر بأسرهن وأصدقائهن.

دراسة (Yardım, 2017) أشارت نتائجها إلى أن الناشطين من المدونين على مواقع التواصل الاجتماعي أصبح لديهم قدرة فائقة على التأثير في كل من متابعيهم والمحتوي الثقافي للمجتمع من خلال ما يقدمونه لمتابعيهم. كما أكدت النتائج أن الناشطين من المدونين لهم بالغ الأثر على الهوية الثقافية الأصلية للمجتمع من حيث المحافظة عليها أو إفسادها، وبالتالي فهم يؤثرون على المحتوى الثقافي للمجتمع باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت.

في نفس السياق أكدت دراسة (Sun, 2018) أنه في عالم اليوم الرقمي أصبح من السهل للناشطين الوصول إلى أكبر عدد من الجمهور وتسويق المنتجات والأفكار والتوجهات بشكل غير مسبوق وبطريقة أكثر جاذبية وإقناع وتأثير يفوق الخيال، كما أصبح لهم قدرة فائقة على تسويق محتويات حديثة ومؤثرة في متابعيهم، وذلك بسرعة وقوة تأثير تجعل المتابعين لتلك المحتويات

يقبلون عليها بشدة وبقناعة تظهر في فكرهم وسلوكهم واتجاهاتهم وواقع حياتهم شكلاً ومضمونًا. وقد أوصت الدراسة بضرورة تحقيق المزيد من الاستفادة من الناشطين المؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي والكمّ الهائل من المتابعين لهم.

في جانب آخر أشارت دراسة (مصطاف، 2019) إلى أن التّطورات التكنولوجيّة أدت إلى ظهور وسائل التَّواصل الاجتماعي بتنوع تطبيقاتها، واختلاف مهامها، مما جذب إليها أبناء المجتمع على اختلاف أعمارهم واهتماماتهم؛ وذلك لسهولة استخدامها، ومساعدتها في تكوين علاقات مع الآخرين في المجتمع الافتراضي، وأوضحت الدّراسة أن لهذه الوسائل إيجابيات مثل تغيير طابع الحياة الاجتماعي على مستوى الأسرة والمجتمع من خلال التواصل والحوار البنَّاء، كما أن لها سلبيات حيث تؤدي إلى العزلة وخلخلة علاقات الشّباب بأفراد أسرهم.

فيما يخص الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي أوضحت دراسة (حسين، 2019) أن الناشطين من المشاهير والمدونين يساهمون في معالجة القضايا الاجتماعية والقضايا السياسية، وأثبتت الدراسة أن أغلب المشاهير من الشباب من حملة الشهادات الجامعية، وأن غالبيتهم من الذكور، وأن المدونين المصريين والسعوديين احتلوا مركز الصدارة في مجال التدوين، وأن أسباب لجوء المدونين إلى التدوين تتمثل في التعبير عن أفكارهم، وممارسة حريتهم، وأشارت الدراسة إلى أن أهم الموضوعات التي تشغل اهتمامات المدونين هي ما يتعلق بالقضايا الاجتماعية في بلدانهم، ثم الخواطر والتأملات، والقضايا السياسية.

دراسة (Kim, 2020) ركزت على العلاقة المتبادلة بين الناشطين المؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي والمتابعين لهم من حيث الجاذبية والتأثير الإيجابي والثقة والخصائص الشخصية ومستوى القبول الاجتماعي للناشطين من قبل المتابعين ومستوى تأثرهم بما يقدّمه الناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي؛ حيث أكدت النتائج على وجود تأثير كبير مِن قِبَل الناشطين على متابعيهم وثقة المتابعين بهم مع توفر درجة عالية من الولاء للناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي من قبل متابعيهم، وأن هذه الثقة والولاء انعكس بشكل إيجابي قوي تجاه ما يقدمه الناشطون لمتابعيهم، وقد أوصت الدراسة بضرورة البحث في تأثير الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي في متابعيهم.

الناشطون أنفسهم مستفيدون من شبكات التواصل الاجتماعي؛ كما بينت دراسة (يوسف، 2021) أن الناشطين من المدونين يلجؤون إلى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لإشباع جملة احتياجات نفسية ومادية، وأن تعاملهم المستمر مع هذه الشبكات يحقّق لهم هذا الهدف، وبينت الدراسة أنه نتيجة الاستخدامات المنتظمة لشبكات التواصل الاجتماعي زاد الإحساس بالقوة والتأثير لدى الناشطين سواء على شبكات الإنترنت أو في دوائرهم الاجتماعية، وقد أكدت

الدراسة على أن الإعلام الاجتماعي صار مصدر معلومات لدى الشباب، وأوصت بضرورة توعية مستخدمي الشبكات الاجتماعية بأهمية استقاء معلوماتهم من مصادر موثوق بها، والتوصية بإجراء مزيد من الدراسات عن المؤثرين على شبكات التواصل الاجتماعي في جانب تأثيرهم على المستخدمين.

حديثًا توصلت دراسة (السلمي، 2022) إلى أن مشاهير العالم العربي هم الأكثر متابعة مِن قِبَل الشباب يليهم مشاهير العالم ثم مشاهير السعودية، كما أظهرت النتائج أن دور برامج المشاهير في تنمية القيم الأخلاقية منخفض حسب وجهة نظر المتابعين، كما أن أهم معوقات الاستفادة من برامج المشاهير: طابع السخرية والحرية المطلقة والتفاوت الكبير بين ما يطرحه المشاهير وبين سلوكياتهم. وأوصت الدراسة بضرورة تبني المؤسسات التربوية للكفاءات المتميزة والقدوات الحسنة المشهورة، وإبراز برامجهم المساهمة في تنمية القيم الأخلاقية، وبناء الشخصية الناقدة التي تميز بين ما يُعرض على مواقع التواصل الاجتماعي من قيم وعادات لا تتفق مع المبادئ والقيم الإسلامية النبيلة، والتأكيد على أن الشهرة لا تعني القدوة، كما اقترحت إجراء دراسات تشمل تأثير مشاهير الإعلام الجديد على القيم لدى الشباب السعودي.

2. الدراسات والبحوث العلمية السابقة ذات الصلة بالقيم المجتمعية:

ركزت دراسة (بيومي، 2012) على ضرورة امتثال الشباب للقيم الدينية والأخلاقية التي نشأ عليها المجتمع، وعملت

على تفسير العلاقة التبادلية بين التغير الاجتماعي وهذه القيم. كما توصلت إلى أن التغير الاجتماعي الذي يحدث في المجتمع والمصحوب بالتغيرات التكنولوجية الحديثة له تأثير واضح على واقع البناء الثقافي والاجتماعي ومنظومة العلاقات، مع تأثيرها السلبي على امتثال الشباب للقيم الدينية والأخلاقية التي ركزت عليها الدراسة، الأمر الذي يدعو إلى الاهتمام بالقيم والحرص على حمايتها في مواجهة التغيرات التي تطرأ على المجتمع وتؤثر سلبًا على قِيَمه خاصة لدى الشباب.

من جانبها أشارت دراسة (محمد، 2013) إلى أن الغزو الثقافي يستهدف أعمق وأهم مكون من مكونات المجتمع وهو نظام القيم لدى الشباب، وتعتبر وسائل الاتصال الحديثة أداة فاعلة في تحقيق أهداف هذا الغزو من خلال الفضائيات والإنترنت والتي تستهدف تدمير قيم العمل والإنتاج وقيم التعليم والثقافة، وقيم المشاركة والإيجابية، وقيم الولاء والانتماء للوطن، وقيم الترابط الأسري، وقد توصلت الدراسة إلى أن الغزو الثقافي المعتمد على التكنولوجيا له تأثير مدمر على القيم خاصة في الأفكار واللغة والعلاقة بالجنس الآخر والتعليم مع سيادة قيم الاستهلاك على

حساب قيم الإنتاج وانتشار قيم اللامبالاة على حساب قيم المشاركة والإيجابية، مع انتشار قيم الاغتراب على حساب قيم الولاء والانتماء، بالإضافة لقلة الحوار الأسري وضعف العلاقات.

في جانب آخر ركزت دراسة (الطريف، 2013) على تعزيز القيم المجتمعية الأخلاقية والمعوقات التي تواجهها، وقد توصلت إلى أن تعزيز وتدعيم تلك القيم يتطلب: تعليم ونقل القيم الأخلاقية للأبناء؛ مساندة الأبناء في التخلص من وتعديل السلوكيات التي تتعارض مع القيم الأخلاقية؛ دعم تغيير الاتجاهات المتعارضة مع القيم الأخلاقية؛ رفع مستوى الوعي لدى الأبناء بأهمية القيم الأخلاقية؛ الحرص على تهذيب أخلاقهم وتنمية الرقابة الذاتية لدى الأبناء، وتعزيز القيم الأخلاقية التي تعينهم على التفاعل الإيجابي مع الآخرين. كما توصلت إلى مجموعة من معوقات تعزيز القيم منها: عدم المبالاة؛ التقليد؛ غياب التفكير الناقد؛ التناقض بين القيم الأخلاقية وواقعهم الحالي؛ وذلك لغياب القدوة الحسنة والفهم الخاطئ للحرية وقلة الخبرة وغياب حس المسؤولية وتأثر الأبناء بالرفقة السيئة، وسوء استخدام التقنية الحديثة والغزو الثقافي من خلال وسائل الإعلام، وقد أوصت الدراسة بضرورة تعزيز القيم الأخلاقية لدى الأبناء في ضوء المتغيرات المحلية والعالمية التي يعيشها الأبناء من عولمة وتلوث ثقافي وقيمي، وذلك من خلال الحوار لتعزيز القيم الأخلاقية الإيجابية وبيان القيم الصحيحة ونبذ الفاسدة.

دراسة كلّ من (العريشي والدوسري، 2015) أكدت على أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كأحد أخطر أدوات الحرب على القيم الأخلاقية التي تستخدمها المؤسسات المشبوهة بغرض تدمير القيم الجيدة، وإحلال القيم الفاسدة بغرض انحلال المجتمع وفساد أخلاق الشباب، وبالتالي سهولة السيطرة عليه. وتوصلت الدراسة إلى ضرورة التوعية بالجانب السلبي لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وتنمية الإحساس بقيم الدين والوطن والانتماء، وتوعية الأسرة بدورها في الحفاظ على وترسيخ منظومة القيم الفاضلة لدى أبنائها وتقوية مناعتهم ضد هدم وتدمير الأخلاق مع ضرورة قيام كافة مؤسسات المجتمع بدورها في مواجهة خطر هدم وتدمير القيم وتفعيل الدور الرقابي للأسرة وكافة الأطراف المعنية في المجتمع.

في نفس السياق دراسة (عبدالله، 2016) أثبتت وجود أزمة في القيم الأخلاقية في ظل المناخ التكنولوجي الحالي الذي يدعم إفساد الأخلاق، ومنها استخدام الحرية بطريقة غير صحيحة، وانتشار العنف والفوضى، وزيادة العري بما لا يليق بقيمنا وأخلاقنا. وأكدت الدراسة أن الكثير من الشباب من طلاب الجامعة يفتقدون القدوات الجيدة. ولبناء جيل يؤمن بالقيم أكدت الدراسة على ضرورة وجود القدوات الحسنة، والعمل على توجيه شباب الجامعة بالتمسك بتعاليم الدين الصحيحة وتعزيز المفاهيم الاجتماعية والخلقية السليمة، مع ضرورة تفعيل القوانين

والتشريعات والدور الرقابي على وسائل الإعلام، وخاصة مواقع الإنترنت، وحظر المواقع والقنوات الإباحية والتي تعمل على انهيار القيم الأخلاقية لأفراد المجتمع.

دراسة (الزيد، 2017) من جانبها توصلت إلى العديد من الآثار السلبية للتغيرات التكنولوجية المعاصرة على القيم المجتمعية في جانبها الأخلاقي، ومنها سيادة نزعة القيم الاستهلاكية، وتفشي العنف، وضعف قيمة التكافل الاجتماعي، كما أثرت سلبًا على القيم الأسرية والروابط الاجتماعية وانتشار الحرية غير المسؤولة، وكان لها دور بارز في نشر الأفكار المتطرفة ونشر التعصب، وأثرت سلبًا على الاعتزاز بالانتماء الوطني، وقللت من شعور الأفراد بالمسؤولية والثقة بالنفس، وأوجدت الشعور بالاغتراب داخل الأسرة، وقد أوصت بضرورة التوعية بأبرز التحديات الداخلية والخارجية التي تواجه المجتمع في جانبه الأخلاقي وآليات مواجهة تلك التحديات المدمرة للمجتمع.

في جانب آخر دراسة (نصر، 2019) أكدت أهمية القيم وأنها تعتبر أساس للحكم على سلوك الآخرين، كما أنها تسهم في تهذيب السلوكيات وتصويب الاتجاهات، وأنها تعمل على الحماية من شتى المغريات التي تتمثل معظمها في وسائل التكنولوجيا وما تنطوي عليه من مواقع تعمل على تعطيل المسار الأخلاقي السليم للشباب سواء على المستوى الفكري من خلال توجيههم نحو التطرف الفكري وارتياد طريق العنف والتمرد، أو من خلال إضعاف مستويات الانتماء الديني والوطني والمجتمعي في مواجهة المواقع الإباحية. كما توصلت الدراسة إلى أن القيم الأخلاقية تدفع نحو العفة والصفح، والإيثار، ومراعاة مشاعر الآخرين. وشددت على وجود علاقة موجبة قوية بين التحلي بالقيم الأخلاقية الفاضلة ومواجهة كافة المخاطر التي تهدد الفرد والأسرة والمجتمع. وأوصت بضرورة توعية الشباب وتحذيرهم من الدور السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي والانتباه إلى القدوات السيئة والحذر ممَّا تبثه من أفكار.

دراسة (حمد، 2021) توصلت إلى أن درجة وعي الشباب الجامعي بالقيم الأخلاقية في عصر الرقمنة جاءت بدرجة متوسطة؛ وذلك بالنسبة إلى احترام حرية الرأي والتعبير الرقميين، واحترام الخصوصية المعلوماتية، والاعتزاز باللغة العربية والملكية الفكرية، وقيمة إدارة الوقت، وقد أوصت الدراسة بضرورة التوعية بالقيم الأخلاقية في عصر الرقمنة، وتوفير أنشطة تسهم في تزويد الشباب الجامعي بالقيم الأخلاقية اللازمة في عصر الرقمنة، والتوعية بأهمية القيم في حياة المجتمع والأفراد؛ بما ينمي القيم لدى الشباب وحمايتهم من التدني المستمر بسبب الواقع التكنولوجي المفسد للقيم بشكل مخطط وإجراء دراسات علمية لتنمية القيم الأخلاقية وحمايتها من الانحلال في عصر العولمة.

حديثًا أكدت دراسة (سالم، 2022) على وجود تأثر سلبي لمواقع التواصل الاجتماعي على منظومة القيم بكافة جوانبها بما في ذلك الجوانب الأخلاقية؛ حيث أدت إلى التغيير في النسق القيمي بشكل كبير وخطير في صورة تراجع للقيم الأخلاقية في المجتمع، خاصة لدى الشباب؛ حيث يتم ضخ عدد كبير من القيم السلبية مستغلة ضعف الوازع الديني واتباع الهوى والشهوات وانعدام الوعي بجدوى وقيمة القيم في بقاء المجتمع والحفاظ عليه. هذا، وقد أكدت النتائج على ضرورة تحصين الشباب بالوعي السليم ضد المخاطر الهدامة وبيان دوره في الحفاظ على القيم المجتمعية الفاضلة لسلامة المجتمع.

تحليل الدراسات والبحوث العلمية السابقة وموقف البحث الحالي منها:

- بالنسبة للناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي: بينت الدراسات السابقة أنهم أصبحوا سمة مميزة للتواصل والتأثير؛ خاصةً لدى متابعيهم من الشباب، الأمر الذي أكد على إمكانية قيامهم بدور فعال في تنمية القيم لدى هؤلاء الشباب وتنبيههم لمدمرات القيم المجتمعية التي تنشر من خلال مواقع التواصل الاجتماعي بأنواعها، ومن ذلك ما أكدته دراسة كلّ من (يوسف، 2021 و Kim, 2020؛ Sun, 2016؛ Yardim, 2017).
- بالنسبة للشباب: نجد أنهم أكثر الفئات استخدامًا وتأثرًا بمواقع التواصل الاجتماعي والناشطين عليها، وهو ما يؤكد إمكانية استثمار تلك المواقع والناشطين عليها في القيام بدورهم في مواجهة تدمير القيم لدى الشباب، ومن الدراسات التي أشارت وأكدت على ذلك دراسة كلّ من: (السلمي، 2022؛ يوسف، 2021 و Sun, 2018؛Yardim, 2017).
- بالنسبة للقيم المجتمعية: نجد أنها تتعرض إلى محاولات ممنهجة لتدميرها، خاصةً لدى الشباب، الأمر الذي يتطلب مواجهة هذه المحاولات من خلال الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي، وهو ما أكدته الدراسات السابقة، ومنها دراسة كلّ من: (الزيد، 2017؛ العريشي والدوسري، 2015؛ سالم، 2022؛ محمد، 2013؛ مؤيد، 2016؛ و Alsharkh, 2012).
- وبالنسبة لموقف البحث الحالي من الدراسات السابقة: نجد أن البحث الحالي قد ركز على دور الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي في مواجهة تدمير القيم المجتمعية لدى الشباب السعودي، وهو ما لم تتعرض له أيّ من الدراسات السابقة، وإن البحث الحالي قد بدأ من حيث انتهت الدراسات السابقة فيما يتعلق بالناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي والشباب المتابعين لهم والقيم المجتمعية، كما أن البحث الحالي قد استفاد من الدراسات السابقة في جوانبه النظرية والتطبيقية وتحليل نتائج البحث الحالي في ضوء نتائج تلك الدراسات.

د. مبررات اختيار مشكلة البحث:

وهي الأسباب الدافعة لاختيار مشكلة البحث والقيام بدراستها والتي تتمثل في مبررات متعلقة بـ:

- **الشباب أنفسهم** باعتبارهم أهم فئات المجتمع التي يجب توجيه اهتمامات الباحثين إليهم للبحث عما يصلح سلوكهم أو يعدله ويحميهم من أي انحراف أو استهداف متوقع للأضرار بهم؛ فهم المستهدفون بتغييب القيم المجتمعية الأصيلة عن حياتهم ليسهل السيطرة عليهم واستخدامهم في تدمير أنفسهم ومجتمعهم.
- **القيم المجتمعية** باعتبارها أساس انطلاق الحياة الفاضلة كنتاج لخبرة السنين وتجارب الحياة وذلك في صورة الجمع بين المثل العليا التي ينشدها الجميع والهيئة النفسية الثابتة التي تصدر عنها تلك المثل في صور الأقوال والأفعال والسلوك والاتجاهات المُجمع على صوابها؛ طالما اتفقت وتلك القيم المجتمعية؛ حيث إن الإنسان بدون الأخلاق يصبح عديم الخير كثير الضرر (بن ضيف الله، 2012، ص:6).
- **مواقع التواصل الاجتماعي** والتي أصبحت تسيطر بقوة على الشباب من حيث الجاذبية والتأثير في كافة جوانب حياتهم، كما يمكن استخدامها في الخير إذا أمكن توظيفها لتفعيل وتعزيز وإثراء القيم المجتمعية قولاً وعملاً وسلوكًا وتوجهًا نحو الأفضل.
- **الناشطون** على مواقع التواصل الاجتماعي باعتبار الكثير منهم محل ثقة ومتابعة من الشباب، وبالتالي إمكانية استثمارهم في مواجهة المحاولات الإلكترونية لتدمير قيمهم المجتمعية؛ حيث أثبتت دراسة (Sudarshan, 2021) أنه أصبح للناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي دور مؤثر وخطير، وبالتالي فإن الأمر يقتضي إجراء الدراسات العلمية حول هذا الدور وكيفية الاستفادة منه واستثماره في تعظيم القيم المجتمعية لدى الشباب.
- **المجتمع السعودي نفسه** الذي يتميز بمنظومة قيمية فريدة مستمدة من العادات العربية الأصيلة التي نقاها وعززها ودعمها الإسلام، لذا لزم الحفاظ عليها خاصة لدى أبنائه من الشباب.
- **الباحث** الذي يرغب في المساهمة في حماية الشباب السعودي من محاولات تدمير قيمه المجتمعية الأصيلة؛ وذلك من خلال مواقع التواصل الاجتماعي عن طريق استثمار الناشطين في إيصال رسالة مقنعة بضرورة التمسك بالقيم المجتمعية حماية للوطن وشبابه.

هـ. أهمية البحث: وتتمثل في العائد والفائدة المتوقعة من إجراء هذا البحث:

- **الأهمية النظرية:** من المتوقع أن يحقق هذا البحث الاثراء العلمي والبحثي الخاص بدور الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي في مواجهة تدمير القيم لدى الشباب السعودي، وذلك في تحديد ماهية الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي، وطبيعة تدمير القيم

المجتمعية، ودور الناشطين في تلك المواجهة، وعائد تلك المواجهة على الشباب والمجتمع ككل.

- **الأهمية التطبيقية:** التي تتمثل في استثمار الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي في مواجهة تدمير القيم المجتمعية والوعي بماهية الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي والطبيعة التدميرية المتوقعة لتدمير القيم المجتمعية لدى الشباب، ودور الناشطين في مواجهة هذا التدمير المتوقع، والعائد المتوقع من مواجهة تدمير القيم المجتمعية لدى الشباب، وكذلك توفر متطلبات استثمار الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق المواجهة المطلوبة لتدمير القيم المجتمعية لدى الشباب.

و. التوجه النظري لدراسة إشكالية البحث:

استند البحث في توجيهه لدراسة القضية البحثية التي تبناها على التكامل بين الموجهات التالية:

- **نظرية الدور** Theory Role:

- الدور هو: الآلية الأساسية للتفاهم الاجتماعي المتبادل بين الناس في أي مجتمع (Scott & Marshall, 2005, P. 569)
- ونظرية الدور هي: مجموعة من المفاهيم قائمة على الدراسة الثقافية الاجتماعية والأنثروبولوجية، والتي تتعلق بالطريقة التي يتأثر بها الناس في سلوكياتهم باختلاف وتنوع أوضاعهم الاجتماعية التي يحتلونها، والتوقعات المختلفة المصاحبة لتلك الأوضاع (السكري، 2000، ص: 453).
- ونظرية الدور تركز على: ما يقوم به كل فرد من وظائف ومهام إذا كان عضوًا في تنظيم؛ سواء كان هذا التنظيم إداريًّا أو اجتماعيًّا أو سياسيًّا أو اقتصاديًّا (تريز، 2006، ص: 232). وتسعى نظرية الدور إلى تحديد كيف أن توقعات الناس وردود أفعالهم تجاه بعضهم البعض تتأثر بأدوارهم (Peter & Jonathan, 2000, P. 304).
- ومن ثَم فإن نظرية الدور توجه البحث الحالي إلى تحديد ماهية الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي لتحديد الوظيفة الاجتماعية لهم؛ والتي تنطلق منها أدوارهم في مواجهة تدمير القيم المجتمعية لدى الشباب ومتطلبات تحقيق ذلك الدور في الحاضر والمستقبل.

- **نظرية الاتصال** Communication Theory

- الاتصال هو: العملية التي يتم من خلالها تبادل المعلومات بين الأفراد من خلال نظام عام مناسب لتحقيق هذا التبادل (Webster-Merriam, 2009, P. 251) وهو التبليغ والطرق التي يمكن بها إيصال فكرة أو رأي (مجمع اللغة العربية، 2010، ص: 671).

- ونظرية الاتّصال هي إحدى النظريات التي تركز على انساق التفكير والمشاركة والتفاعل بين الناس في العالم؛ وهي تهتم بعملية انتقال واستلام المعلومات والتعامل معها من خلال عملية الاتصال التي تتضمن اختيار وسائل الاتصال والرسالة وإرسالها واستلامها مِن قِبَل المستقبِل وسماعها أو رؤيتها وقراءتها، والاستجابة لها؛ من خلال الرد والتفاعل معها، ومِن ثَم العمل وفق المعلومات المتبادلة، وتتضمن اختيار وسيلة إيصال الرسالة سواء اللغة أو الإيماءة أو الكتابة، وترجمة الرسالة أو فكّ شفرتها عن طريق المستقبل بالسماع، أو الرؤية، أو القراءة، والاستجابة بناءً على تفسير الرسالة، وفهم واتباع قواعد وإجراءات الاتّصال التي تساعد في التفاعل الهادف بين مستخدمي عملية الاتّصال (Peter & Jonathan, 2000, P. 69)
- ونظرية الاتصال توجّه هذا البحث إلى: التركيز على الرسالة المراد إيصالها للشباب، وهي مواجهة تدمير القيم المجتمعية لديهم، ومن يقومون بإيصال تلك الرسالة، وهم الناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع السعودي، والوسيلة المستخدَمة، وهي مواقع التواصل الاجتماعي بأنواعها، والهدف المراد تحقيقه، وهو حماية الشباب والمجتمع السعودي من الطبيعة التدميرية للقيم المجتمعية حال وقوعها.

ز. صياغة إشكالية البحث:

يأتي تحديد وصياغة إشكالية البحث في ضوء الكتابات العلمية والدراسة الاستطلاعية والدراسات السابقة التي أمكن الرجوع إليها ومبررات اختيار إشكالية البحث وأهميتها، والتوجه النظري لدراسة تلك الإشكالية ورؤية الباحث، وبناء عليه فقد تبلورت إشكالية البحث في أن الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي يؤثرون في عدد كبير من متابعيهم من الشباب السعودي، وعلى جانب آخر تظهر جهود خبيثة وممنهجة وموجهة نحو تدمير القيم المجتمعية لدى الشباب وجعلهم بلا هوية قيمية تحكمهم، ومن هنا تأتي قضية البحث للربط بين الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي بما لهم من متابعين وتأثير، خاصةً لدى الشباب ومواجهة استهداف القيم المجتمعية من خلال تدميرها لدى تلك الفئة من أبناء المجتمع بالتحديد، ومِن ثَم تحددت إشكالية البحث في سؤال مفاده: ما دور الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي في مواجهة تدمير القيم المجتمعية لدى الشباب السعودي؟ وقد انطلق البحث الحالي لدراسة هذه القضية دراسة ميدانية للإجابة عن تساؤلاتها ومِن ثَم تحقيق أهدافها.

ثانيًا: أهداف البحث وتساؤلاته:

1–تحديد ماهية الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع السعودي. وهذا الهدف تم تحقيقه من خلال الإجابة عن التساؤل التالي:

ما ماهية الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع السعودي؟

2-وصف طبيعة القيم المجتمعية المتوقعة لدى الشباب السعودي حال تعرضها للتدمير. وتم تحقيق هذا الهدف من خلال الإجابة عن التساؤل التالي: ما طبيعة القيم المجتمعية المتوقعة لدى الشباب السعودي حال تعرضها للتدمير؟

3-رصد واقع دور الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي في مواجهة تدمير القيم المجتمعية لدى الشباب السعودي. وهذا الهدف تم تحقيقه من خلال الإجابة عن التساؤل التالي: ما واقع دور الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي في مواجهة تدمير القيم المجتمعية لدى الشباب السعودي؟

4-تقدير عائد مواجهة الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي لتدمير القيم المجتمعية لدى الشباب السعودي. وهذا الهدف تم تحقيقه من خلال الإجابة عن التساؤل التالي: ما عائد مواجهة الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي لتدمير القيم المجتمعية لدى الشباب السعودي؟

5-الكشف عن أهم متطلبات تفعيل دور الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي في مواجهة تدمير القيم لدى الشباب السعودي. وهذا الهدف تم تحقيقه من خلال الإجابة عن التساؤل التالي: ما متطلبات تفعيل دور الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي في مواجهة تدمير القيم لدى الشباب السعودي؟

ثالثًا: تعريف المفاهيم المستخدمة في البحث:

1-تعريف دور الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي:

- **يُعرف الدور بأنه:** نموذج السلوك الذي يتطلبه المركز الاجتماعي، ويتحدد سلوك الفرد في ضوء توقعاته وتوقعات الآخرين منه... وحدود الدور تتضمن تلك الأفعال التي تتقبلها الجماعة في ضوء مستويات السلوك في الثقافة السائدة (بدوي، 1993، ص: 395). وهو وضع اجتماعي يتميز بمجموعة من الصفات الشخصية والأنشطة تخضع لتقييم معياري إلى حد ما قِبَل أولئك الذين يكونون في الموقف مِن قِبَل الآخرين، وهو نموذج يتركز حول بعض الحقوق والواجبات ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل جماعة ... (غيث، 2016، ص: 358).
- **ويُقصد بالناشطين** على مواقع التواصل الاجتماعي: هم من تحولوا إلى شخصيات عامة باستخدام هذه الشبكات، وبفضلها اكتسبوا شعبية واسعة (يوسف، 2021، ص: 112). وهم الذين يقومون بإنشاء محتوى على شبكة الإنترنت، ويتوفر لديهم القدرة على جذب المتابعين والتأثير عليهم عبر منصات التواصل الاجتماعي (Li, 2018, P. 533). وتعرفهم دراسة

(Erskine, 2021) بأنهم المؤثرون المشهورون على مواقع التواصل الاجتماعي الذين لديهم القدرة على إقناع الجمهور باتخاذ القرارات بقبول ما يقدمونه.

- **وتُعرف مواقع التواصل الاجتماعي** على أنها: خدمة متوفرة عبر الإنترنت تعمل على ربط عدد كبير من المستخدمين من شتى أرجاء العالم ومشاركتهم وتشبيكهم في موقع إلكتروني واحد يتصلون معًا ويتبادلون الأفكار والمعلومات ويناقشون قضايا لها أهمية مشتركة بينهم (المدهون، 2012). وهي مواقع الإنترنت التي تتيح التَّواصل في مجتمع افتراضي يجتمع فيه المتصلون على حسب انتمائهم السياسي والديني وهواياتهم الشخصية وتوجهاتهم المجتمعية (فروانة، 2013 ص: 40).
- في ضوء ما سبق، وفي إطار البحث الحالي، فإن دور الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي يُقصَد به: كل ما يتم القيام به في الوقت الحالي أو يمكن القيام به مستقبلاً من جهود ذات أنشطة متنوعة مِن قِبَل الناشطين السعوديين المشهورين على مواقع التواصل الاجتماعي، الذين وصل متابعيهم إلى أكثر من مليون، الذين لهم متابعون من الشباب السعودي الذين يتفاعلون معهم بشكل منتظم، وذلك على كافة مواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك، والتويتر والسناب شات واليوتيوب، وغيرها من الوسائل الافتراضية؛ وذلك بهدف تحقيق المواجهة المطلوبة لتدمير القيم المجتمعية لدى الشباب السعودي.

2-**تعريف مواجهة تدمير القيم المجتمعية** لدى الشباب:

- **المواجهة تعني:** التحدي والمجابهة والمقابلة (البعلبكي، 2007، ص: 206).
- **ويُعرف التدمير** بأنه: الإهلاك والإبادة (مجمع اللغة العربية، 2010، ص: 233).
- **وتُعرف القيم المجتمعية** على أنها: مجموعة معايير واتجاهات ومثل عليا تتوافق مع عقيدة الفرد الذي يؤمن عن قناعة بما لا يتعارض مع السلوك الاجتماعي، وبحيث تصبح تلك المعايير خلقًا للفرد تتضح في سلوكه ونشاطه وتجاربه (اليماني، 2009، ص: 37). وهي مُوجهات السلوك لكل فرد في المجتمع (علي، 2008، ص: 219). وهي مجموعة القيم التي تحمي الفرد داخل المجتمع محققة لديه الأمن الفكري في مواجهة التطرف الفكري، ومنها الانتماء والمواطنة والوسطية والاعتدال (العيسى، 2017، ص: 65).
- **ويُعرف الشباب** على أنهم: المرحلة التي يبدأ فيها الفرد يحتل مكانة في البناء الاجتماعي من خلالها يمارس أدوارًا اجتماعية معينة تساهم في بناء المجتمع (السكري، 2000، ص: 60)، وهم الطاقة الفعَّالة والبنَّاءة في المجتمع، والتي تمتد أعمارها من (15-35)، أو يزيد ولديهم قدرة على الإنتاج والابتكار تُمكّنهم من المشاركة الإيجابية (محرم، على إبراهيم؛ عبداللطيف، شريف سنوسي؛ يماني، شكرية وعبدالغني، تامر محمد، 2011، ص: 59).

- وفي ضوء ما سبق وفي إطار البحث الحالي فإن مواجهة تدمير القيم المجتمعية لدى الشباب يُقصَد به: التصدي الهادف لمنع محاولات هدم القيم المجتمعية لدى الشباب السعودي، وإنهاء وجودها وتمسكه بها، وذلك لحمايته من السيطرة عليه وتوجيهه للعمل ضد نفسه ووطنه.

رابعًا: الإطار المنهجي للبحث:

1. **نوع البحث:** يعتبر هذا البحث من الدراسات الوصفية التي تُعرف على أنها التي تحدد وتصف النتائج المرتبطة بالأهداف التي يسعى الباحث لتحقيقها والمتعلقة بمشكلة أو ظاهرة معينة (عفيفي، 2010، ص: 231). وهي التي تعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالتها للوصول إلى تعميمات بشأن المشكلة التي يقوم الباحث بدراستها (شفيق، 2006، ص: 108)، ومِن ثَم فهي تصف وتحدد:
   - ماهية الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع السعودي.
   - طبيعة القيم المجتمعية المتوقَّعة لدى الشباب السعودي حال تعرُّضها للتدمير.
   - واقع دور الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي في مواجهة تدمير القيم المجتمعية لدى الشباب السعودي.
   - عائد مواجهة الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي لتدمير القيم المجتمعية لدى الشباب السعودي.
   - أهم متطلبات تفعيل دور الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي في مواجهة تدمير القيم لدى الشباب السعودي.
2. **منهج البحث:** اعتمد البحث على منهج المسح الاجتماعي بطريقة عينة كرة الثلج، وهي عينة تُختار بشكل مقصود لتحقيق غرض معين، ويتم اللجوء إليها عندما لا نعرف جمهور بحثنا بدقة حينئذ نلجأ إلى مَن نعرفهم، وهم يسلمونا إلى آخرين يعرفونهم، وهكذا تتكون العينة كالثلج الذي يلصق بالكرة بشكل تدريجي (زايد، 2002، ص: 56).
3. **مجتمع البحث:** وتمثل فيما يلي:
   - الناشطون السعوديون: على مواقع التواصل الاجتماعي بأنواعها في المجتمع السعودي.
   - الشباب السعودي: المتابعون للناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي بأنواعها في المجتمع السعودي.
4. **حدود البحث:**

أ. **الحدود الموضوعية:** تحدد في دور الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي في مواجهة تدمير القيم المجتمعية لدى الشباب.

ب. **الحدود المكانية:** وقد تحددت في المجتمع السعودي ككل.

ج. **الحدود البشرية:** وقد تحددت على النحو التالي:

- عينة من الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي بأنواعها في المجتمع السعودي بلغت (60) ناشطًا وناشطة.
- عينة من الشباب المتابعين للناشطين في المجتمع السعودي بلغت (200) متابعًا ومتابعة.

وقد تم اختيار العينتين بطريقة عينة كرة الثلج لتناسبها مع طبيعة البحث، ولعدم التوصل إلى إحصاءات رسمية يمكن للباحث الاعتماد عليها حتى وقت جميع البيانات.

جدول (1) يوضح خصائص عينة البحث

م	البيان	الخصائص	الناشطون ن=60			الشباب المتابعون ن=200		
			ك	٪	الترتيب	ك	٪	الترتيب
1	النوع	أ. ذكر	55	91.7	1	175	87.5	1
		ب. أنثى	5	8.3	2	25	12.5	2
2	السن	أقل من 25 سنة	4	6.7	4	65	32.5	1
		من 25– أقل من 30 سنة	20	33.3	2	55	27.5	2
		من 30– أقل من 35 سنة	26	43.3	1	45	22.5	3
		من 35 سنة فأكثر	10	16.7	3	35	17.5	4
3	الحالة التعليمية	أ. دبلوم	–	–	–	10	5	4
		ب. مرحلة الدراسة الجامعية	3	5	5	71	35.5	2
		ج. بكالوريوس	42	70	1	95	47.5	1
		د. دبلوم عالٍ	4	6.7	4	15	7.5	3
		هـ. ماجستير	5	8.3	3	7	3.5	5
		و. دكتوراه	6	10	2	2	1	6

يتضح من بيانات جدول (1) أنه:

- بالنسبة لخصائص المبحوثين من حيث النوع تبين: أنَّ أغلب المبحوثين من الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي من الذكور بنسبة بلغت (91.7٪) مع نسبة قليلة من الناشطات بلغت (8.3٪)، كما أن اغلب المبحوثين من الشباب المتابعين للناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي من الذكور بنسبة بلغت (87.5٪) مع نسبة قليلة من المتابعات من الإناث بلغت (12.5٪)، ولعل ذلك يشير إلى كثرة الناشطين والشباب المتابعين لهم من فئة الذكور من ناحية، ومن ناحية أخرى قد يرجع إلى طبيعة المجتمع السعودي المحافظ والمتحفظ نوعًا ما فيما يتعلق بالحضور والمشاركة من قبل الإناث كناشطات أو متابعات، بالإضافة إلى أن التواصل مع المبحوثين من الإناث لم يكن متاحًا للباحث كما هو الحال بالنسبة للمبحوثين من الذكور، وهو ما يتفق مع ما أشارت إليه الدراسات السابقة، ومنها دراسة (حسين، 2019 و Alsaedy, 2015).
- بالنسبة لخصائص المبحوثين من حيث السن اتضح: أن أغلب المبحوثين من الناشطين والشباب المتابعين لهم من الشباب، وذلك وفقًا لتعريف: محرم، علي إبراهيم، وآخرون، 2011، ص: 59)؛ حيث حددوا سن الشباب من (15–35) أو يزيد. ولعل ذلك يرجع إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تستحوذ على اهتمام الشباب؛ سواء كانوا ناشطين أو متابعين لهم، وهو ما يتفق مع ما أكدته الدراسات السابقة ومنها دراسة (حسين، 2019).
- بالنسبة لخصائص المبحوثين التعليمية نجد أن: أغلب المبحوثين من الناشطين والمتابعين لهم من الشباب من حملة المؤهلات العليا (بكالوريوس) بنسبة بلغت (70٪) للناشطين، و(47.5٪) للشباب المتابعين، ولعل ذلك يشير إلى أن الناشطين على درجة من التعليم تؤهلهم للقيام بدورهم في مواجهة تدمير القيم لدى الشباب، بالإضافة إلى أن المتابعين من الشباب على مستوى من التعليم يؤهلهم لفهم واستيعاب الطبيعة التدميرية المتوقعة لقيمهم المجتمعية، وما يترتب على ذلك من تداعيات كارثية مدمرة، وبالتالي التعاون مع الناشطين في الاستيعاب لما يقومون به ويقدمونه لحماية القيم المجتمعية لديهم، كما تشير النسبة العالية من المتعلمين إلى بداية اختيار العينة (كرة الثلج) فالمتعلم غالبًا يسلمنا لمتعلم آخر بحكم معرفته أو مزاملته؛ مما أدى إلى زيادة نسبتهم في العينة، وهذه النتائج تتفق مع ما أشارت إليه الدراسات السابقة من أن أغلب الناشطين والمتابعين لهم من حملة الشهادات الجامعية، ومن ذلك ما أكدته دراسة (حسين، 2019).

د. **الحدود الزمنية:** استغرق جمع البيانات من الميدان الفترة من: (15 /10/ 2022 إلى 2022/11/14).

5. أدوات جمع البيانات: تمثلت في استمارة استبيان مطبقة على الناشطين والشباب المتابعين، وقد تم إعدادها وفق الخطوات العلمية التالية:

أ. مصادر بناء الاستمارة: الأساس النظري للبحث، والدّراسة الاستطلاعية، والدّراسات السّابقة ذات الصلة بالبحث، والموجه النّظري للبحث، وقضيته البحثية وأهدافه وتساؤلاته، وبعض الاستمارات والمقاييس ذات الصلة الواردة في الدراسات السابقة، ووجهة نظر الباحث وخبرته التخصصية والبحثية.

ب. محتوى الاستمارة:

- أولاً: البيانات الأولية: وتضمنت (4 أسئلة) هي: (الاسم، النوع، السن، الحالة التعليمية) لكل من: الناشطين والشباب المتابعين.
- ثانيًا: ماهية الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع السعودي، وقد تضمنت (13) عبارة.
- ثالثًا: طبيعة القيم المجتمعية المتوقعة لدى الشباب السعودي حال تعرُّضها للتدمير، وقد تضمنت (16) عبارة.
- رابعًا: واقع دور الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي في مواجهة تدمير القيم المجتمعية لدى الشباب السعودي، وقد تضمن (16) عبارة.
- خامسًا: عائد مواجهة الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي لتدمير القيم المجتمعية لدى الشباب السعودي، وقد تضمن (15) عبارة.
- سادسًا: أهم متطلبات تفعيل دور الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي في مواجهة تدمير القيم لدى الشباب السعودي، وقد تضمنت (16) عبارة.

ج. صدق وثبات الاستمارة:

- **صدق المحكمين:** تم عرض الاستمارة على عدد (8) من السادة المحكمين من أساتذة: التربية، وعلم الاجتماع، والخدمة الاجتماعية وعلم النفس، وبناء على توجيهات السادة المحكمين قام الباحث بإجراء بعض التعديلات في بعض الأسئلة والعبارات وإضافة بعض العبارات التي اتفق المحكمون على إضافتها، كما تم حذف العبارات التي جاءت نسبة الاتفاق عليها أقل من (80٪) وقد رُوعي في أسئلة الاستمارة أن تأخذ شكل القياس المتدرج (نعم=3، وإلى حدٍّ ما=2، ولا=1).
- **ثبات الاستمارة وصدقها الذاتي:** قام الباحث بإجراء ثبات للاستمارة عن طريق تطبيق الاستمارة على عينة عشوائية قوامها (10) من المبحوثين (5 من الناشطين، و5 من الشباب المتابعين)، ثم إعادة الاختبار بفاصل زمني قدره (15) يومًا، وقام الباحث باستخدام معامل

ارتباط سبيرمان (1–مج ف2 /ن (ن2–1) لحساب ثبات الاستمارة وصدقها الذاتي، وقد تم حساب معامل الارتباط لكل بُعْد من أبعاد الاستمارة، ثم حساب معامل الارتباط للاستمارة ككل، وتم الكشف عن الدلالة الإحصائية لكل معامل من معاملات الارتباط عند مستوى معنوية (0.05، 0.01). وقد أوضحت النتائج أن القيم الناتجة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01)، وبالتالي ثبات أبعاد الاستمارة، وكذلك الاستمارة ككل، وعليه فقد قام الباحث بحساب الصدق الذاتي لكل بُعد من أبعاد الاستمارة، وكذلك الاستمارة ككل (والذي يساوي جذر الثبات)، وقد بيَّنت النتائج أن الصدق الذاتي للاستمارة جاء دالاً على درجة عالية من الصدق، وفي ضوء كل ما تقدم تبيّن للباحث أن الاستمارة تتمتع بدرجة عالية من الثبات بلغت (0.896 للناشطين، 0.898 للشباب المتابعين)، وبدرجة عالية من الصدق الذاتي بلغت (0.946 للناشطين، 0.947 للأحفاد) الأمر الذي تأكد معه صلاحية الاستمارة للتطبيق وجمع البيانات المطلوبة من المبحوثين، وقد استفاد الباحث من تطبيق جوجل درايف (Google Drive) في توزيع أداة الدراسة وجمع البيانات من المبحوثين.

جدول (2) يوضح ثبات وصدق استمارة جمع البيانات

م	أبعاد الاستمارة	معامل الثبات		معنوية الارتباط	معامل الصدق الذاتي	
		الناشطون	الشباب		الناشطون	الشباب
1	ماهية الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع السعودي.	0.88	0.89	0.01	0.938	0.943
2	طبيعة القيم المجتمعية المتوقعة لدى الشباب السعودي حال تعرضها للتدمير.	0.91	0.90	0.01	0.953	0.948
3	واقع دور الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي في مواجهة تدمير القيم المجتمعية لدى الشباب السعودي.	0.90	0.91	0.01	0.948	0.953
4	عائد مواجهة تدمير القيم المجتمعية لدى الشباب السعودي.	0.89	0.90	0.01	0.943	0.948
5	متطلبات تفعيل دور الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي في مواجهة تدمير القيم لدى الشباب السعودي.	0.90	0.89	0.01	0.948	0.943
مج	الاستمارة ككل	0.896	0.898	0.01	0.946	0.947

7. **المعالجات الإحصائية:** تحددت في النسبة المئوية، معامل ارتباط سبيرمان، مجموع الأوزان، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري والترتيب.

خامسًا: عرض وتحليل وتفسير نتائج البحث الميدانية:

أ. ماهية الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع السعودي:

جدول (3) يوضح النتائج الخاصة بماهية الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع السعودي

م	ماهية الناشطين	الناشطون/ ن=60				الشباب المتابعون/ن=200			
		مجموع الأوزان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مجموع الأوزان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	المشاهير على مواقع التواصل الاجتماعي الذين يتحلون بالمصداقية لدى المتابعين لهم.	170	2.83	0.28	8	570	2.85	0.25	3
2	المشاهير الذين يحظون بشعبية كبيرة على مواقع التواصل الاجتماعي.	177	2.95	0.09	1	572	2.86	0.24	1
3	الأشخاص الذين يجذبون الكثير من الاهتمام لدى المتابعين بالمحتوى الذي يشبع احتياجاتهم.	176	2.93	0.12	2	565	2.81	0.29	8
4	الشخصيات المعروفة لدى المتابعين بأصحاب الحضور الطاغي على مواقع التواصل الاجتماعي.	168	2.80	0.32	10	571	2.86	0.25	2
5	القادرون على جذب ملايين المتابعين الشباب بما لديهم من مواهب فريدة.	172	2.87	0.23	6	564	2.82	0.30	9
6	مُنشِئو محتوى على مواقع التواصل الاجتماعي يتميز بجذب عدد كبير من المتابعين الشباب.	175	2.92	0.15	3	566	2.83	0.29	7
7	الخبراء في تقديم محتوى موضوعي مقنع بالأدلة والبراهين على مواقع التواصل الاجتماعي.	169	2.82	0.30	9	561	2.81	0.33	12
8	المتميزون بالجاذبية الشديدة لدى متابعيهم على مواقع التواصل الاجتماعي.	173	2.88	0.21	5	567	2.84	0.28	6

9	المتمتعون بالقيمة المجتمعية فيما يقدمونه من محتوى يخدم أهداف الوطن.	167	2.78	0.34	11	562	2.81	0.32	11
10	القادرون على العرض الفعال للمحتوى الذي يقدمونه لمتابعيهم.	171	2.85	0.26	7	568	2.84	0.27	5
11	المقنعون على مواقع التواصل الاجتماعي لدرجة اقتداء المتابعين لهم بتقليدهم شكلاً ومضمونًا.	174	2.90	0.18	4	563	2.82	0.31	10
12	الذين يمثلون القدوة الصالحة لمتابعيهم على مواقع التواصل الاجتماعي قولاً وعملاً.	166	2.77	0.36	12	569	2.85	0.26	4
13	المتمتعون بالكفاءة من خلال ما يقدمونه من معلومات جديدة فائقة الدقة.	165	2.75	0.38	13	560	2.80	0.34	13
	مج	2223	37.05	1.88	مرتفع	7358	36.79	3.67	مرتفع

وبتحليل بيانات جدول (3) نجد أن:

- المؤشرات الدالة على تحديد ماهية الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي جاءت في المستوى المرتفع من وجهة نظر المبحوثين (الناشطين والشباب المتابعين) بمتوسط حسابي مقداره (36.79–37.05) وانحراف معياري مقداره (1.88–3.67). ولعل هذه النتائج تشير إلى أن ماهية الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي واضحة لدى الناشطين والشباب بالشكل الذي يمكن من استثمار الناشطين في مواجهة تدمير القيم المجتمعية لدى الشباب السعودي كدور علاجي ووقائي وتنموي في آنٍ واحد.
- هذه النتائج تتفق مع نتائج الدّراسات السّابقة: التي أشارت إلى وصف لماهية الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي، ومن ذلك دراسة كل من: (السلمي، 2022؛ حسين، 2019؛ يوسف، 2021 و Sun, 2018; Kim, 2020; Yardim, 2017).
- هذه النتائج في ضوء التوجه النظري للدراسة تؤكد:
  - انطلاق البحث واتفاق نتائجه مع توجيهات نظرية الدور في: تحديد ماهية الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي لمعرفة الوظيفة الاجتماعية لهم التي ينطلق منها دورهم المطلوب قيامهم به في مواجهة تدمير القيم المجتمعية لدى الشباب السعودي.

- انطلاق البحث واتفاق نتائجه مع توجيهات نظرية الاتصال في: تحديد ماهية من يقومون بإيصال رسالة مواجهة تدمير القيم المجتمعية لدى الشباب السعودي، وهم الناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع السعودي.
- هذه النتائج أجابت عن تساؤل البحث الأول الذي مفاده: ما ماهية الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع السعودي؟ حيث تم تحديد تلك الماهية التي جاءت في المستوى المرتفع، وذلك من وجهة نظر المبحوثين من (الناشطين والشباب المتابعين) على النحو المبين بالجدول، ومن ثم فقد تحقق هدف البحث الأول.

ب. طبيعة القيم المجتمعية المتوقعة لدى الشباب السعودي حال تعرضها للتدمير:

جدول(4) يوضح النتائج الخاصة بطبيعة القيم المجتمعية المتوقعة لدى الشباب السعودي حال تعرضها للتدمير

م	الطبيعة التدميرية للقيم المجتمعية	الناشطون/ ن=60				الشباب المتابعون/ن=200			
		مجموع الأوزان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مجموع الأوزان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	انهيار الثوابت المجتمعية الأصيلة التي تمثل سر بقاء وهوية وجود المجتمع.	137	2.28	0.41	10	450	2.25	0.38	10
2	إضاعة المبادئ التي يتوقف عليها كل ما يصدر عن الشباب من سلوك حسن.	139	2.32	0.43	8	455	2.8	0.40	6
3	تغييب النماذج المحددة لما يجب أن يكون عليه الشباب من صلاح.	136	2.27	0.39	11	453	2.27	0.39	7
4	إفساد القيم المجتمعية كمثل عليا تمثل لدى الشباب أعلى مراتب التفضيل للعمل بها.	138	2.30	0.42	9	460	2.30	0.42	5
5	تشكيك الشباب في القيم المجتمعية من حيث كونها قانونًا اجتماعيًّا يجب التزامه.	142	2.37	0.46	5	465	2.33	0.44	2
6	تغييب القيم المجتمعية كضوابط لتوجيه سلوك الشباب الوجهة الصحيحة.	143	2.38	0.47	4	466	2.33	0.44	1
7	تدمير القواعد الأساسية التي	135	2.25	0.38	12	464	2.32	0.44	3

	يبنى عليها كل ما يصدر عن الشباب من نجاحات.								
8	تغييب الدين كقيمة مجتمعية عن حياة الشباب حتى يسهل تدميره.	140	2.33	0.44	7	453	2.27	0.39	7
9	إصابة المجتمع بخيبة الأمل في شبابه نتيجة إفساد قيمه المجتمعية من قبل أعداء الوطن.	141	2.35	0.45	6	462	2.31	0.43	4
10	إغراق الشباب بالقيم الفاسدة التي تصيبه بالأمراض الاجتماعية كالعزلة والرفض الاجتماعي.	144	2.40	0.48	3	460	2.30	0.42	5
11	إضاعة مستقبل الشباب بإبعاده عن القيم المجتمعية التي تقيه من الانحرافات بأنواعها.	145	2.42	0.49	2	466	2.33	0.44	1
12	إثارة مدمرات الصحة النفسية لدى الشباب كالتوتر والقلق والخوف لإيصالهم لحالة اليأس.	146	2.43	0.49	1	452	2.26	0.38	8
13	تنمية ثقافة التدمير الذاتي للقيم المجتمعية لدى الشباب كالتقليد الأعمى.	140	2.33	0.44	7	451	2.26	0.38	9
14	إعلاء القيم الفاسدة لدى الشباب كالعنف والإدمان والتطرف والإرهاب وإثارة الفتن لتدمير مستقبلهم.	138	2.30	0.42	9	464	2.32	0.44	3
15	إقناع الشباب بالتخلي عن القيم المجتمعية كقانون مجتمعي حاكم ليسهل السيطرة عليهم.	144	2.40	0.48	3	465	2.33	0.44	2
16	تدمير المجتمع بأيدي أبنائه فاقدي الالتزام بالقيم المجتمعية.	135	2.25	0.38	12	462	2.31	0.43	4
	مج	2243	37.38	6.37	مرتفع	7348	36.74	6.39	مرتفع

وبتحليل بيانات جدول (4) نجد أن:

- المؤشرات الدالة على وصف طبيعة القيم المجتمعية المتوقعة لدى الشباب السعودي حال تعرضها للتدمير جاءت في المستوى المرتفع من وجهة نظر المبحوثين (الناشطين والشباب المتابعين)، وذلك بمتوسط حسابي مقداره (36.74–37.38) وبانحراف معياري مقداره (6.37–6.39). ولعل هذه النتائج تؤكد الحاجة للدور ثلاثي الأبعاد (علاجي–وقائي–تنموي) للناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي لمواجهة تدمير القيم المجتمعية لدى الشباب السعودي كأكثر فئة مستهدفة لتدمير تلك القيم لديها.
- هذه النتائج تتفق مع نتائج الدّراسات السابقة التي أشارت إلى الطبيعة التدميرية للقيم المجتمعية بأنواعها ومن ذلك دراسة كلّ من: (السلمي، 2022؛ الطريف، 2013؛ العريشي والدوسري، 2015؛ بيومي، 2012؛ حمد، 2021؛ سالم، 2022؛ عبدالله، 2016؛ عناني، 2013؛ محمد، 2013؛ مصطاف، 2019؛ مؤيد، 2016 و Alshakh, 2012). وتختلف مع دراسة (Aldakhil, 2016) التي أكدت أن عينة البحث لم تتأثر سلبًا في قيمها نتيجة تعرضها لمواقع التواصل الاجتماعي بكافة أنواعها، وهذا ربما يرجع لكون عينة البحث جميعها من الإناث حسب تحليل الباحث.
- في ضوء التوجه النظري للدراسة تؤكد النتائج:
  - انطلاق البحث واتفاق نتائجه مع توجيهات نظرية الدور في: تحديد طبيعة القيم المجتمعية المتوقعة لدى الشباب السعودي حال تعرضها للتدمير؛ وذلك لتأكيد أهمية وضرورة دور الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي في مواجهة تدمير تلك القيم لدى الشباب السعودي.
  - انطلاق البحث واتفاق نتائجه مع توجيهات نظرية الاتصال في: تحديد طبيعة القيم المجتمعية المتوقعة لدى الشباب السعودي حال تعرضها للتدمير وذلك ضمن الرسالة الموجهة للناشطين لمعرفة أهمية ومكانة دورهم في مواجهة تدمير القيم المجتمعية لدى الشباب، وكذلك الرسالة الموجهة للشباب لتحذيرهم من مخاطر تدمير قيمهم المجتمعية.
- هذه النتائج أجابت على تساؤل البحث الثاني الذي مفاده: ما طبيعة القيم المجتمعية المتوقعة لدى الشباب السعودي حال تعرضها للتدمير؟ حيث تم وصف تلك الطبيعة، وقد جاء هذا الوصف في المستوى المرتفع، وذلك من وجهة نظر المبحوثين من (الناشطين والشباب المتابعين) على النحو المبين بالجدول، ومن ثَم فقد تحقق هدف البحث الثاني.

ج. واقع دور الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي في مواجهة تدمير القيم المجتمعية لدى الشباب السعودي

جدول (5) يوضح النتائج الخاصة بواقع دور الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي في مواجهة تدمير القيم المجتمعية لدى الشباب السعودي

م	واقع دور الناشطين	الناشطون/ ن=60				الشباب المتابعون/ن=200			
		مجموع الأوزان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مجموع الأوزان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	تعظيم القيم المجتمعية في نفوس الشباب بالأدلة المقنعة.	95	1.58	0.49	4	290	1.45	0.68	6
2	ترسيخ القيم المجتمعية لدى الشباب من خلال عائدها كمنهج حياة دائم.	90	1.50	0.52	9	289	1.45	0.68	7
3	إثارة الدوافع الداخلية لدى الشاب للالتزام بالقيم المجتمعية بالترغيب الإيماني.	93	1.55	0.51	6	288	1.44	0.67	8
4	توضيح الآثار المدمرة المترتبة على تخلي الشباب عن قيمهم المجتمعية.	97	1.62	0.53	2	295	1.48	0.71	2
5	توجيه الشباب لاستقاء قيمهم المجتمعية من مصادرها الصحيحة.	94	1.57	0.55	5	294	1.47	0.70	3
6	التكامل مع مؤسسات المجتمع المعنية في دعم القيم المجتمعية لدى الشباب.	89	1.48	0.52	10	291	1.46	0.69	5
7	تقديم القدوات المجتمعية المتميزة بالالتزام بالقيم المجتمعية كقدوة للشباب.	98	1.63	0.57	1	296	1.48	0.72	1
8	التوعية بالخطر الواقع على القيم المجتمعية لدى الشباب في ظل الإعلام الجديد.	96	1.60	0.56	3	295	1.48	0.71	2
9	عرض القصص التي تحمل	91	1.52	0.52	8	288	1.44	0.67	8

	مضامين تنمي القيم المجتمعية لدى الشباب.								
10	استخدام الحوار البناء لتنمية القيم المجتمعية لدى الشباب.	92	1.53	0.52	7	290	1.45	0.68	5
11	عرض الأمثال الداعية لالتزام الشباب بالقيم المجتمعية كقوة مضادة للشر بأنواعه.	91	1.52	0.52	8	292	1.46	0.69	4
12	تنمية الإيجابية لدى الشباب في مواجهة القيم الفاسدة الوافدة على المجتمع.	97	1.62	0.56	2	296	1.48	0.72	1
13	إثارة روح المنافسة بين الشباب في الالتزام بالقيم المجتمعية من خلال عرض تجاربهم الشخصية.	94	1.57	0.55	5	289	1.45	0.68	7
14	إقناع الشباب بالتسويق للقيم المجتمعية كوسيلة لتنميتها لديهم.	90	1.50	0.52	9	287	1.44	0.66	9
15	توضيح طرق المحاسبة لمدى الالتزام بالقيم المجتمعية لدى الشباب.	89	1.48	0.52	10	286	10.43	0.65	10
16	التحذير الدائم للشباب من المحتويات المنافية للقيم المجتمعية.	92	1.53	0.53	7	285	1.43	0.65	11
	مج	1488	24.8	7.74	متوسط	4651	23.26	10.82	متوسط

وبتحليل بيانات جدول (5) نجد أن:

- المؤشرات الدالة على رصد واقع دور الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي في مواجهة تدمير القيم المجتمعية لدى الشباب السعودي جاءت في المستوى المتوسط من وجهة نظر المبحوثين (الناشطين والشباب المتابعين)، وذلك بمتوسط حسابي مقداره (23.26–24.80)، وبانحراف معياري مقداره (7.74–10.82). ولعل هذه النتائج تؤكد الحاجة إلى تفعيل دور الناشطين ثلاثي الأبعاد (علاجي–وقائي–تنموي) في مواجهة تدمير القيم لدى الشباب، وذلك

بتوفير متطلبات تحقيق هذا التفعيل المطلوب بشكل عاجل في المرحلة الحالية؛ لما له من انعكاسات إيجابية على الشباب والمجتمع السعودي في الحاضر والمستقبل.

- هذه النتائج تتفق مع نتائج الدّراسات السّابقة التي أشارت إلى دور الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي، ومن ذلك دراسة كلّ من: (يوسف،2012; و Sun, 2018 ؛ Yardim, 2017)
- هذه النتائج اختلفت نسبيًّا مع نتائج دراسة السلمي (2022) التي أظهرت أن الناشطين في تنمية القيم الأخلاقية جاءت ضعيفة، ولعل ذلك يرجع إلى تركيز دراسة السلمي على القيم الأخلاقية فقط وليس القيم المجتمعية الشاملة لكل أنواع القيم. كما يتضح أن خصائص المبحوثين التعليمية (الشهادات العليا) في عينة السلمي أقل مما هي عليه في هذا البحث.
- هذه النتائج في ضوء التوجه النظري للدراسة تؤكد:
  - انطلاق البحث واتفاق نتائجه مع توجيهات نظرية الدور في رصد واقع دور الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي في مواجهة تدمير القيم المجتمعية لدى الشباب السعودي؛ وذلك لتحديد مدى كفايته وكفاءته، ومن ثم حاجته لتفعيل القيم من أجل تحقيق غايته في مواجهة تدمير القيم المجتمعية لدى الشباب السعودي.
  - انطلاق البحث واتفاق نتائجه مع توجيهات نظرية الاتصال في: تحديد محتوى الرسالة المتمثل في الدور الذي ينبغي أن يقوم به الناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي لمواجهة تدمير القيم لدى الشباب السعودي.
- هذه النتائج أجابت عن تساؤل البحث الثالث الذي مفاده: ما واقع دور الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي في مواجهة تدمير القيم المجتمعية لدى الشباب السعودي؟ حيث تم رصد هذا الواقع الذي جاء في المستوى المتوسط، وذلك من وجهة نظر المبحوثين من (الناشطين والشباب المتابعين) على النحو المبين بالجدول، ومن ثَم فقد تحقق هدف البحث الثالث.

د. عائد مواجهة الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي لتدمير القيم المجتمعية لدى الشباب السعودي:

جدول(6) يوضح النتائج الخاصة بعائد مواجهة الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي لتدمير القيم المجتمعية لدى الشباب السعودي

م	عائد المواجهة	الناشطون/ ن=60				الشباب المتابعون/ن=200			
		مجموع الأوزان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مجموع الأوزان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	الاستثمار الأمثل للناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي في خدمة الوطن.	159	2.65	0.45	9	575	2.88	0.23	4
2	تعظيم التزام الشباب بالدين كقيمة مجتمعية تكفل الفوز بالدنيا والآخرة.	165	2.75	0.38	2	570	2.85	0.27	8
3	تحقيق أقصى عائد ممكن للقيم المجتمعية لدى الشباب.	160	2.67	0.44	8	568	2.84	0.28	10
4	اكتساب كل من الناشطين والشباب لأفضل مكانة اجتماعية لدى المجتمع ككل.	164	2.73	0.39	3	572	2.86	0.25	7
5	الانتصار للقيم المجتمعية كأفضل مكون مجتمعي له انعكاس إيجابي على الجميع.	166	2.77	0.36	1	576	2.88	0.22	3
6	حماية شباب المجتمع من الاستقطاب من قبل أهل الشر.	160	2.67	0.44	8	577	2.89	0.22	2
7	وقاية المجتمع السعودي من مخاطر استهدافه من قبل أيّ عدو.	163	2.72	0.41	4	577	2.89	0.22	2
8	لفت انتباه الشباب إلى أنه مستهدف مِن قِبَل أهل الشر ليأخذ حذره.	162	2.70	0.42	6	569	2.85	0.28	9
9	تأكيد رسالة الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي في الحفاظ على قيم مجتمعهم.	150	2.50	0.60	10	567	2.84	0.29	11
10	تنبيه الأسر للقيام بدورها في	161	2.68	0.43	7	566	2.83	0.30	12

	متابعة التزام أبنائها بالقيم المجتمعية السعودية الأصيلة.								
11	حماية المجتمع من الهدم بيد أبنائه خاصة الشباب كما يريد أهل الشر.	165	2.75	0.38	2	577	2.89	0.22	2
12	توفير الحماية الدائمة للمجتمع من كافة المخاطر بجهود كافة الأطراف المعنية من أبنائه.	160	2.67	0.44	8	573	2.87	0.25	6
13	الإسهام في تحقيق الاستقرار في المجتمع بشكل ينعكس بالأمان على مستقبل جميع أبنائه.	163	2.72	0.41	5	577	2.89	0.22	2
14	الالتزام بالقيم المجتمعية كأفضل تطبيق للدين كونه مصدرها وأعلى قيمة فيه في آن واحد.	166	2.77	0.36	1	578	2.89	0.21	1
15	الإسهام في تحقيق الأمن الاجتماعي للمجتمع انطلاقًا من قيمه الأصيلة.	165	2.75	0.38	2	574	2.87	0.24	5
	مج	2429	40.48	6.69	مرتفع	8596	42.98	3.36	مرتفع

وبتحليل بيانات جدول (6) نجد أن:

- المؤشرات الدالة على تقدير عائد مواجهة الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي لتدمير القيم المجتمعية لدى الشباب السعودي جاءت في المستوى المرتفع من وجهة نظر المبحوثين (الناشطين والشباب المتابعين)؛ وذلك بمتوسط حسابي مقداره (40.48–42.98) وبانحراف معياري مقداره (3.36–6.69). ولعل هذه النتائج تشير إلى أهمية استثمار الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي في مواجهة تدمير القيم المجتمعية لدى الشباب السعودي عن طريق قيام الناشطين بدورهم ثلاثي الأبعاد (العلاجي–الوقائي– التنموي)؛ لما له من عظيم الأثر على الشباب والمجتمع السعودي في الحاضر والمستقبل وفقًا للعائد الموضح بالجدول.
- هذه النتائج تتفق مع نتائج الدّراسات السّابقة فيما أشارت إليه من عائد مواجهة تدمير القيم الأخلاقية لدى الشباب ومن العلاقة المتبادلة بين الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي والمتابعين لهم، ومن ذلك دراسة كلّ من:

(سالم، 2011؛ مؤيد، 2016؛ يوسف،

2021 و (Alsharkh, 2012; Kim, 2020; Yardim, 2017

- هذه النتائج في ضوء التوجه النظري للدراسة تؤكد:

- انطلاق البحث واتفاق نتائجه مع توجيهات نظرية الدور في: تقدير عائد مواجهة الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي لتدمير القيم المجتمعية لدى الشباب السعودي؛ وذلك كدافع للناشطين لقيامهم بالدور المطلوب، وذلك بأعلى مستوى ممكن من الأداء المتميز، وكذلك قناعة الشباب بهذا الدور، ومِن ثَم التعاون في إنجاحه والاستفادة من مخرجاته.
- انطلاق البحث واتفاق نتائجه مع توجيهات نظرية الاتصال في: تقدير عائد مواجهة الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي لتدمير القيم المجتمعية لدى الشباب السعودي، وذلك كآلية للإقناع بالرسالة وتحقيق مضمونها لدى الشباب لحمايتهم وحماية مجتمعهم وتحقيق العائد المرجو من خلال مواجهة تدمير قيمه المجتمعية.

▪ هذه النتائج أجابت عن تساؤل البحث الرابع الذي مفاده: ما عائد مواجهة الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي لتدمير القيم المجتمعية لدى الشباب السعودي؟ حيث جاء تقدير هذا العائد في المستوى المرتفع، وذلك من وجهة نظر المبحوثين من (الناشطين والشباب المتابعين) على النحو المبين بالجدول، ومِن ثَم فقد تحقق هدف البحث الرابع.

هـ. أهم متطلبات تفعيل دور الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي في مواجهة تدمير القيم لدى الشباب السعودي:

جدول (7) يوضح النتائج الخاصة بأهم متطلبات تفعيل دور الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي في مواجهة تدمير القيم لدى الشباب السعودي:

م	المتطلبات	الناشطون/ ن=60				الشباب المتابعون/ن=200			
		مجموع الأوزان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مجموع الأوزان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	تحديد أشهر مواقع التواصل الاجتماعي استخدامًا لدى الشباب السعودي للانطلاق منها في عملية المواجهة.	167	2.78	0.34	10	580	2.90	0.19	11
2	اختيار أكثر الناشطين السعوديين قبولاً لدى الشباب لقيادة المواجهة المطلوبة لمحاولات تدمير القيم.	175	2.92	0.15	4	585	2.93	0.14	7
3	تنمية وعي الناشطين بدورهم في مواجهة تدمير القيم المجتمعية لدى الشباب.	178	2.97	0.06	1	591	2.96	0.09	1
4	قيام الجهات المعنية بتوفر	176	2.93	0.12	3	590	2.95	0.10	2

	قاعدة بيانات كاملة عن القيم المجتمعية السعودية الأصيلة لاستثمارها في المواجهة المطلوبة.								
5	حصر المحاولات الوافدة الهادفة لتدمير القيم المجتمعية لدى الشباب السعودي لتحديد كيفية التصدي لها.	170	2.83	0.28	8	581	2.91	0.18	10
6	تحديد خطة المواجهة المطلوبة لمحاولات تدمير القيم المجتمعية لدى الشباب.	165	2.75	0.39	11	583	2.92	0.16	8
7	اختيار أفضل الوسائل لإيصال رسالة المواجهة المطلوبة لمحاولات تدمير القيم المجتمعية لدى الشباب.	169	2.82	0.30	9	582	2.91	0.17	9
8	توفر الدعم المعنوي للناشطين لتحفيزهم على الاستمرارية في مواجهة تدمير القيم لدى الشباب.	174	2.90	0.18	5	586	2.93	0.13	6
9	تعاون جميع الجهات المجتمعية المعنية مع الناشطين في أداء رسالتهم التوعوية النبيلة.	173	2.88	0.21	6	588	2.94	0.12	4
10	توفير الحماية التقنية لمواقع الناشطين حتى لا تُخترق من قبل أهل الشر.	164	2.73	0.42	12	580	2.90	0.19	11
11	تقديم الدعم المالي المطلوب مِن قِبَل الجهات الوطنية المعنية للناشطين لضمان الاستمرارية بجودة عالية.	177	2.95	0.09	2	586	2.93	0.13	6
12	الدعم بقوة مِن قِبَل الشباب المتابعين للناشطين بالشكل المؤكد لتحقيق رسالتهم.	175	2.92	0.15	4	585	2.93	0.14	7
13	حصر القيم الفاسدة لتحذير الشباب من عواقبها.	176	2.93	0.12	3	589	2.95	0.11	3

14	الالتزام بتوجيهات الدين؛ لكونه أقوى داعم لتنمية القيم المجتمعية لدى الشباب.	177	2.95	0.09	2	590	2.95	0.10	2
15	اختيار القدوات الحسنة من الناشطين لتنمية القيم المجتمعية لدي الشباب.	172	2.87	0.23	7	587	2.94	0.12	5
16	التكريم المجتمعي للناشطين باعتبارهم العيون الساهرة على حماية القيم المجتمعية لدى الشباب.	175	2.92	0.15	4	586	2.93	0.13	6
	مج	2763	46.05	3.06	مرتفع	9369	46.85	2.02	مرتفع

وبتحليل بيانات جدول (6) نجد أن:

- المؤشرات الدالة على أهم متطلبات تفعيل دور الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي في مواجهة تدمير القيم لدى الشباب السعودي تقع في المستوى المرتفع من حيث الحاجة إليها، وذلك من وجهة نظر المبحوثين (الناشطين والشباب المتابعين) بمتوسط حسابي مقداره (46.05–46.85) وانحراف معياري مقداره (2.02–3.06). ولعل هذه النتائج تشير إلى ضرورة استيفاء تلك المتطلبات؛ وذلك من قبل الأطراف المعنية حتى يتمكن الناشطون من القيام بدورهم الذي يشمل الأبعاد العلاجية والوقائية والتنموية اللازمة لمواجهة تدمير القيم المجتمعية لدى الشباب السعودي حمايةً له ولمجتمعه في حاضره ومستقبله.
- هذه النتائج تتفق مع نتائج الدّراسات السّابقة فيما أشارت إليه من متطلبات تفعيل لدور الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي في مواجهة تدمير القيم لدى الشباب، وكذلك ما أوصت به تلك الدراسات، ومن ذلك دراسة كلّ من: (السلمي، 2022؛ الطريف، 2013 و Kim, 2020).
- هذه النتائج في ضوء التوجه النظري للدراسة تؤكد:
  - انطلاق البحث واتفاق نتائجه مع توجيهات نظرية الدور في: الكشف عن أهم متطلبات تفعيل دور الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي في مواجهة تدمير القيم لدى الشباب السعودي، وذلك من أجل القيام بالدور المطلوب على أكمل وجه.
  - انطلاق البحث واتفاق نتائجه مع توجيهات نظرية الاتصال في: الكشف عن أهم متطلبات تفعيل دور الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي في مواجهة تدمير القيم لدى الشباب السعودي، وذلك كمعين قوي على تحقيق الرسالة المطلوبة مع الشباب السعودي، الأمر

الذي يساهم وبقوة في إنجاح المواجهة المطلوبة من ناحية وتعميق التزام الشباب السعودي بقيمه المجتمعية الأصيلة من ناحية أخرى.

- هذه النتائج أجابت على تساؤل البحث الخامس الذي مفاده: ما أهم متطلبات تفعيل دور الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي في مواجهة تدمير القيم لدى الشباب السعودي؟ حيث تم الكشف عن أهم تلك المتطلبات التي جاءت في المستوى المرتفع من حيث الحاجة إليها، وذلك من وجهة نظر المبحوثين من (الناشطين والشباب المتابعين) على النحو المبين بالجدول، ومِن ثَم فقد تحقق هدف البحث الخامس.

سادسًا: خاتمة البحث وتوصياته:

في ضوء التطور التكنولوجي، وتأثر العالم بعضه ببعض بقوة وسرعة وفاعلية، يظهر التأثير العظيم للناشطين، وخاصة ذوي التعليم العالي منهم، على مواقع التواصل الاجتماعي في الشباب السعودي. لذا وجب علينا استثمار هؤلاء الناشطين السعوديين في مواجهة تدمير القيم لدى الشباب كدور (علاجي، وقائي، تنموي) في آن معًا. ولتفعيل هذا الدور يجب توفير متطلبات تفعيل النجاح المطلوب للناشطين بـ: تنمية وعيهم للقيام بدورهم؛ تعاون الجهات المعنية بتوفير قاعدة بيانات كاملة عن القيم المجتمعية السعودية الأصيلة لاستثمارها في المواجهة المطلوبة؛ تقديم الدعم المادي للناشطين لضمان الاستمرارية بجودة عالية، وحث الشباب على الالتزام بتوجيهات الدين لكونه أقوى داعم لتنمية القيم المجتمعية لديهم.

وفي العموم يوصي البحث في ضوء ما أسفرت نتائجه بما يلي:

- تحقيق ماهية الناشطين في الواقع لدى الناشطين والمتلقين من الشباب لزيادة تحمل الناشطين لمسؤولياتهم الاجتماعية تجاه مجتمعهم وزيادة ثقة الشباب في الناشطين الذين يتمتعون بهذه الماهية ليتفاعلوا معهم بشكل أكثر إيجابية.
- تنمية وعي الشباب والمجتمع كله بمخاطر تدمير القيم المجتمعية لدى الشباب عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي، والحالة التي يمكن أن تحدث جراء ذلك وآثارها المدمرة على الجميع.
- تفعيل دور الناشطين والارتقاء به إلى المستوى المرتفع الذي يتناسب مع المواجهة العلاجية والوقائية والتنموية لتدمير القيم المجتمعية لدى الشباب.
- الاستفادة من نتائج البحث في استثمار العائد المتوقع لمواجهة تدمير القيم المجتمعية لدى الشباب؛ وذلك في تحقيقه فعليًّا في الواقع من باب "الوقاية خير من العلاج".
- تغيير النظرة لمواقع التواصل الاجتماعي؛ بحيث تصبح محل اهتمام من العلماء والمفكرين؛ من حيث استثمارها كمنصات لبناء المجتمع والمحافظة على قِيَمه بدلاً من

هدمه وإفساد أبنائه وقيمهم المجتمعية خاصة في المجتمع السعودي الذي يعتز بقيمه الأصيلة.

- استثمار مواقع التواصل الاجتماعي من خلال الناشطين السعوديين في تنمية القيم المجتمعية، وتفعيل دورها في حماية الشباب من أيّ انحرافات ومِن ثَم حماية المجتمع السعودي والمحافظة على شبابه من أي تدمير ممنهج لقِيَمه.
- كما يوصي الباحث بالقيام بدراسات وبحوث رأسية متعمقة في القضايا البحثية التالية:
  - آليات مواجهة استخدام التكنولوجيا الحديثة في إفساد القيم المجتمعية لدى الشباب.
  - كيفية استثمار القيم المجتمعية في تقدم المجتمع.
  - الدور ثلاثي الأبعاد (العلاج–الوقاية–التنمية) للناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي في مواجهة تدمير القيم لدى الشباب.

مراجع البحث

أولا: المراجع العربية:

البعلبكي، منير. (2007). *قاموس المورد*. دار العلم للملايين.

الجلاد، ماجد زكي. (1435). *المرشد العملي للتربية على القيم-رؤية نظرية وطرائق عملية*. مؤسسة قمم المعرفة.

الدهشان، جمال علي والفويهي، هزاع عبدالكريم. (2015). المواطنة الرقمية مدخلاً لمساعدة أبنائنا على الحياة في العصر الرقمي. *مجلة البحوث النفسية والتربوية 4* (30)، 1-42.

الراضي، أحمد على. (2010). *التعليم الإلكترونى*. دار أسامة للنشر.

الرشيدي، محمود (2012). *الانترنت وFacebook* – ثورة (25) يناير نموذجا. الدار اللبنانية.

الزبيدي، عبدالقوى سالم. (2009). المراهق وتحديات الثورة الرقمية والمعلوماتية. *مجلة رسالة التربية, 24*, 36-45.

الزيد، حصة عبدالكريم. (2017). مدى تأثر القيم الأخلاقية بالتغيرات المعاصرة بالمجتمع السعودي ودور الدعوة في المحافظة عليها. *مجلة كلية التربية، 174* (1)، 255-333.

السروجي، طلعت مصطفى وعلي, ماهر أبو المعاطي. (2009). *ميادين ممارسة الخدمة الاجتماعية*. الشركة العربية المتحدة.

السكري، احمد شفيق (2000). *قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية*. دار المعرفة الجامعية.

السلمي، سمير سعد صالح. (2022). دور برامج المشاهير على اليوتيوب في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب جامعة جدة. مجلة التربية، *193* (2), 295 -342.

الشوادفي، فاطمة عبدالغني عبدالله. (2016). تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة في مواجهة بعض مظاهر أزمة القيم الأخلاقية لدى طلابها. *مجلة كلية التربية، 1* (32), 122-230.

الطريف، غادة بنت عبدالرحمن محمد (2013). دور الأسرة السعودية في تعزيز القيم الأخلاقية والمعوقات التي تواجهها: دراسة ميدانية مطبقة على عينة من الأسر بالملكة العربية السعودية. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، 35* (16), 1-63.

العبد، ماجد رجب. (2011). التواصل الاجتماعي -أنواعه-ضوابطه-أثاره-ومعوقاته دراسة قرآنية موضوعية. [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

العريشي، جبريل بن حسن والدوسري، سلمى بنت عبدالرحمن. (2015). اثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على القيم والامن الفكري لديهم–دراسة ميدانية وصفية مطبقة على طلاب وطالبات الجامعات السعودية. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية*، *38* (17), 3273–3346.

العيسى، ايمان احمد. (2017). فاعلية دروس التربية الفنية في تكوين القيم الإيجابية المجتمعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت في ضوء المتغيرات المجتمعية المعاصرة. *مجلة كلية التربية*، *110* (2), 56–91.

المدهون، يحي ابراهيم. (2012). دور الصحافة الالكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات بمحافظة غزة. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الازهر، فلسطين.

الملاح، تامر المغاوري. (2017). *المواطنة الرقمية – تحديات وآمال*. دار السحاب للنشر والتوزيع.

اليماني، علي (2009). *فلسفة القيم التربوية*. دار الشروق.

بدوي، احمد زكي. (1993). *معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية*. مكتبة لبنان.

بن ضيف الله، عبدالله. (2012). *الاخلاق الفاضلة*. وزارة الشئون الإسلامية والاوقاف والدعوة والإرشاد السعودية.

بيومي، خلف محمد عبدالسلام (2012)0 التغير الاجتماعي وامتثال الشباب للقيم الدينية والأخلاقية في الريف المصري [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة قناة السويس، مصر.

تريز، جونثان. (2006). *بناء نظرية علم الاجتماع*. ترجمة: محمد سعيد فرج. دار المعارف.

جمعة، محمد مختار. (2020). *بناء الوعي*. الهيئة المصرية العامة للكتاب.

حسين، أحمد. (2019). ملخص ظاهرة المدونات في الشبكة العنكبوتية :دراسة للمضمون والقائم بالاتصال. *مجلة العربي للدراسات الإعلامية فلسطين*، *4*، 175–206.

حمد، اماني على محمد مصطفى. (2021). واقع القيم الأخلاقية لدى طلاب جامعة أسيوط في العصر الرقمي. *المجلة التربوية لتعليم الكبار*, *2* (3)، 18–52.

درويش، محمد درويش. (2013). القيم الأخلاقية للتواصل الاجتماعي عبر شبكة الإنترنت من منظور إسلامي. *مجلة دراسات تربوية ونفسية*, *80* (28), 321–381.

زايد، احمد عبد الله. (2002). *تصميم البحث الاجتماعي- أسس منهجية وتطبيقات عملية*. مكتبة الانجلو المصرية.

سالم، حسام سالم عطا الله (2022). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تغير ثقافة القيم لدى الشباب المصري – دراسة ميدانية بجامعة المنصورة. [رسالة ماجستير غير منشورة].جامعة المنصورة، مصر.

شفيق، محمد. (2006). *الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية*. دار الفكر للطباعة والنشر.

عباس، منال محمد. (2016). *الامن الاجتماعي وجرائم الانترنت*. دار المعرفة الجامعية.

عبدالرضا، أسعد طارش. (2010). الأثار الاجتماعية للعولمة على دول العالم الثالث. *مجلة دراسات دولية، 43*, 99-116.

عبدالله، فاطمة عب الغني. (2016). تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة في مواجهة بعض مظاهر أزمة القيم الأخلاقية لدي طلابها. *المجلة العلمية لكلية التربية، 1* (32), 123-230.

عزازي، احمد محمد عاطف. (2012). دراسة سيكولوجية عن مدى انتشار ظاهرة العنف المتبادل بين المعلم والتلميذ وعلاقته بتراجع القيم الأخلاقية بينهم. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الزقازيق، مصر.

عفيفي، عبدالخالق محمد. (2010). *منهجية البحث العلمي في الخدمة الاجتماعية –مدخل متعدد المحاور*. المنصورة المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.

علي، سعيد إسماعيل. (2008). *التربية السياسية للأطفال*. دار السلام للطباعة والنشر.

علي، ماهر أبو المعاطي. (2008). *الخدمة الاجتماعية ومجالات الممارسة المهنية*. مكتبة زهراء الشرق.

عليوة، السيد ومحمود، منى. (2000). *موسوعة الشباب السياسية*. مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام.

عمار، حامد. (2007). *ثقافة الحرية والديمقراطية بين آمال الخطاب وآلام الواقع–دراسات فى التربية والثقافية*. مكتبة الدار العربية للكتاب.

عمارة، بثينة حسنين. (2000). *العولمة وتحديات العصر وانعكاساتها على المجتمع المصري*. دار الامين للطباعة.

عناني، نعيمة محمد. (2013). الاستخدام السلبي لشبكة الانترنت وأثره في التفكك الاسري. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة القاهرة، مصر.

غيث، محمد عاطف. (2016). *قاموس علم الاجتماع*. دار المعرفة الجامعية.

فروانة، احمد عبدالقادر (2013). فعالية توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في اكتساب طالبات جامعة الاقصى في غزة لمهارات انتاج الوسائط المتعددة واتجاهاتهن نحوها. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الاقصى، غزة، فلسطين.

مجمع اللغة العربية (2010). *المعجم الوجيز*. الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية.

محرم، على إبراهيم; عبداللطيف، شريف سنوسي; يماني، شكرية وعبدالغني، تامر محمد. (2011). *الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي ورعاية الشباب*. دار نور الإيمان للطبع والنشر والتوزيع.

محمد، سمر رجب. (2013). الغزو الثقافي في المجتمع المصري وتأثيره على قيم الشباب. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة بنها، مصر.

مصطاف، عادل عبدالرزاق. (2019). "دور وسائل الاعلام الرقمي في توسيع الفجوة بين افراد الاسرة العراقية وأثرها على النسق القيمي الاجتماعي: دراسة ميدانية على عينة من الاسر العراقية في بغداد انموذجا". *مجلة اداب الفراهيدي*، *38* (11), 360-386.

مؤيد، هيثم جوده. (2016). إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمنظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى الشباب الجامعي المصري والسعودي–دراسة مقارنة في إطار نظرية رأس المال الاجتماعي. *المجلة العلمية لبحوث الصحافة*، *6*، 233-355.

نصر، ناهد السيد احمد. (2019). القيم الأخلاقية كمنبئ بجودة الحياة المدركة لطلاب وطالبات المدرسة الثانوية العامة. *مجلة كلية التربية*، *43* (2), 83-152.

يوسف، نهى على عاطف. (2021). الاحتياجات والإشباعات التي يقدمها يوتيوب لمدوني الفيديو العرب. *المجلة العربية للعلوم الإنسانية*، *105* (39), 105-140.

يونس، هانى محمد. (2014). الأبعاد والتأثرات الإيجابية والسلبية لاستخدامات الإنترنت لدى طلاب كلية المعلمين جامعة الملك سعود. *مجلة كلية التربية*، *85*, 201-314.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Alsaedy, F. (2015). *Parent-Child Communication: The Impact of Globalisation and Rapid Social Transformation in Khulais – Saudi Arabia* [Doctoral dissertation, Queensland University of Technology]. Retrived 2nd January, 2022, from https://core.ac.uk/download/pdf/33502252.pdf

Alsharkh, Y. (2012). *The Social Media Effect on the Families of the Saudi Society from the Perspective of the Youth* [Master's thesis, Arizona State University]. https://repository.asu.edu

Bruggeman, J. (2008). *Social Networks*. London, Routledge.

Day, P. & Schuler, D. (2004). *Community Practice in the Network Society*. London, Routledge.

Erskine, M. V. (2021). *The Emergence of the Social Media Influencer: How Influencers Dictate Consumers Trust of Branded Contents*, [Doctoral dissertation, California State University]. https://www.ProQuest.com/dissertations-theses/emergence-social-media-influencer-how-influencers/docview/2585827005/se-2?accountidKim

Do, Y. (2020). *Examining the Underlying Mechanism of Influencer-Follower Relationships on Social Media: An Integrated Application of the Source Credibility and Attractiveness Models,* [Doctoral dissertation, University of Minnesota]. https://www.ProQuest.com/dissertations-theses/examining-underlying-mechanism-influencer/docview/2708805421/se-2?accountid=178282

Li, R. (2018). *The Secret of Internet Celebrities: A Qualitative Study of Online Opinion Leaders on the Web.* [Worksheet]. In Proceedings of the 51st Hawaii International Conference on System Sciences, USA, Honolulu, HI: Scholar Space. 533-542. DOI:10.24251/HICSS.2018.068

Peter, R., & Jonathan, P. (2000). *Communication Theory*. In: Martin, D. & Rose, B. (2000): *The Blackwell Encyclopaedia of Social Work*. Wiley-Blackwell Publishers.

Raita, Anca-Alexandra. (2021). *The Social Media Influencer Effect on Consumers' Behavior: a Qualitative Study on Macro Social Media*

Influencers Within the Cosmetic Industry, [Master's thesis, Uppsala University]. https://www.ProQuest.com/dissertations-theses/social-media-influencer-effect-on-consumers/docview/2559446518/se-2?accountid=178282

Scott, J. & Marshall, G. (2005). *Dictionary of Sociology*. Oxford University Press.

Silva, L. E. (2021). *Influence for Change: Consumer Perceptions of Social Media Influencer Engagement in Social Responsibility*, [Master's thesis, Brigham Young University]. https://www.ProQuest.com/dissertations-theses/influence-change-consumer-perceptions-social/docview/2637670551/se-2?accountid=178282

Sudarshan, S. (2021). *Is Your Influence Worth It?: An Empirical Model of Social Media Influencer Capital and Its Effect on Influencer Marketing,* [Doctoral dissertation, University of Texas]. https://www.ProQuest.com/dissertations-theses/is-your-influence-worth-empirical-model-social/docview/2714581148/se-2?accountid=178282

Sun, J. (2018). *Social Media Influencer Endorsement and Events: An Integrated Framework of Congruence,* [Doctoral dissertation, University of Nevada]. https://www.proquest.com/dissertations-theses/social-media-influencer-endorsement-events/docview/2181700721/se-2?accountid=178282

Webster-Merriam (2009). *Webster's Collegiate Dictionary*. Library of Congress.

Yardım, G. (2017). *Examination of 'blogger Mother' Identities Focused on the Transformation of Cultural Identities in Social Media,* [Master's thesis, Anadolu University]. https://www.proquest.com/dissertations-theses/sosyal-medyadakı-kültürel-kimliklerin-dönüşümü/docview/2564079721/se-2?accountid=178282=178282